

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تقانة المعلومات

بعنوان:

بناء محرك بحث آمن لحماية الأطفال العرب
من سوء استخدام الانترنت

Design Secure Search Engine to
Protect Arab Children From Internet Abuse

إعداد الطالبة:

انتصار حسين قidal

إشراف :

د. هويدا علي عبد القادر

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
أَنْهَارًا))

صدق الله العظيم

سورة نوح (10 - 12).

الإهداء

إلى من صلى الله عليه دائماً أبداً حبيبه خير الخلق كلهم منارة العلم و منبع

الحلم

الرسول الأعظم محمد (ص)

إلى من علماني انه لا محالـ

فقربا من عيني ما استحال

و صار جميلها لا يحصى

فكيف تحصى حبات الرمال ؟

والداي العزيزان

الشكر والتقدير

الشكر و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه جل جلاله ذو الفضل و المنة

يهدي من يشاء بغير حساب أعطاني القوة والصبر لانجاز هذا البحث.

إنه لمن دواعي سروري إن اعبر عن عميق عرفاني و امتناني لمشرفتي الأستاذة
الدكتورة هويدا علي عبد القادر, لكل الجهود التي بذلتها معي في هذا العمل. و
لها خالص امتناني لمساعدتها الفعالة و تفاعلها معي طول فترة البحث.
و عميق اعتزازي و شكري لأسرتي لتشجيعهم ولدعمهم المتواصل لي وكل
أصدقائي و الأشخاص الذين ساعدوني خلال فترة إنجازي البحث .

الباحثة

المستخلص

أصبح الإنترنت من أهم الوسائل التعليمية والترفيهية والإجتماعية والإقتصادية ويدخل

في جميع نواحي الحياة, وله الكثير من الإيجابيات من جهة, و من جهة اخري له الكثير من

المخاطر علي الافراد بصورة عامة وعلى الأطفال بصورة خاصة والتي نبعت منها مشكلة البحث.

هدف هذا البحث الي حماية الأطفال العرب دون سن السادسة عشر من المخاطر التي يتعرضون لها اثناء تصفحهم لمواقع الأنترنت وذلك ببناء موقع محرك بحث يعمل على حظر المواقع التي تحتوي على مواد غير لائقة بالطفل والسماح بالمواقع المناسبة له, بالاضافة الي احتوائه علي مجموعة من الإرشادات والرسائل التوعوية للطفل, كما تناول هذا البحث مخاطر الإنترنت على الأطفال وكيفية الحماية من هذه المخاطر,بالاضافة الي تعريف محركات البحث وخصائصها ثم ينتقل إلى تحليل وتصميم وتنفيذ النظام .

إستخدم الباحث التوجة نحو الكينونة ومخططات التدفق خلال مرحلة التحليل,أما في مرحلة التصميم والتنفيذ فتم استخدام لغة البرمجة php لتصميم شاشات الموقع .

توصلت الباحثة الي مجموعة من النتائج والتوصيات, ومن اهم النتائج :

- ضرورة تطوير محرك بحث امن لحماية الاطفال العرب من سوء استخدام الانترنت.
- تعزيز الحوار الودي بين الاباء والابناء.

ومن اهم التوصيات التي اوصت بها الباحثة :

- عمل المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال لاهمية شريحة الاطفال.
- تطبيق هذا النظام علي الطلاب في مدارس الاساس والثانوي.
- تطوير هذا النظام لكي يعمل علي اجهزة الهاتف المحمول.

Abstract

The Internet become the most important educational, recreational, social and economic, means and it enters in all aspects of life, and it has a lot of positives on one hand, Nevertheless on the other hand it involves a lot of risks on Individuals in general and on children in particular , from which The problem of the research is emanated.

This research aims to protect the Arab children under Sixteen years age from the risks they are subjected to during their browsing of search Engine to undertake the blocking of the sites which contains inappropriate materials to the child, and to allow the appropriate sites there to. Moreover, the Search Engine provides the guidelines and awareness messages to the Child. Likewise, this research tackles the internet risks for the children then it explains how to protect them from such risks, in addition it define the search engine and their characteristics, then it moves to deal with the analysis, design and implementation of the system.

The researcher adopted object oriented program and the flowcharts during the stage of analysis.

As to the design and implementation stage the researcher used the php language to design the sites screens.

The researcher arrived at some findings and recommendations and among the most important findings in the need to develop a secure search engine for the protection Arab children from the internet Abuse, and the strengthen the family dialogue between the parent and their children .

The researcher recommended the conducting of further researches in the field of dissemination of awareness and education amongst the children .

It also recommended the application of the search engine concerning the children in the basic and secondary education schools, and to develop this system in a way which will render it workable in the portable telephone systems.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الآية	1
ب	الأهداء	2

ج	الشكر والتقدير	3
د	ملخص البحث باللغة العربية	4
و	ملخص البحث باللغة الانجليزية	5
ح	فهرس المحتويات	6
الفصل الاول : اساسيات البحث		
1	مقدمة	1 .1
2	مشكلة البحث	2 .1
2	أهداف البحث	3.1
3	أهمية البحث	4.1
3	منهجية البحث	5.1
3	تساؤلات البحث	6.1
3	حدود البحث	7.1
4	مصطلحات البحث	8.1
5	الدراسات السابقة	9.1
الفصل الثاني:الإطار النظري		
المبحث الأول: حماية الأطفال من سوء استخدام الإنترنت		
12	اهمية الانترنت للطفل	1.2
14	اماكن استخدام الاطفال الانترنت	2.2
16	الانترنت في السودان	3.2
19	الاثار السلبية لشبكة الانترنت علي الاطفال	4.2

33	كيفية حماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت	5.2
المبحث الثاني: محركات البحث ومواقع الاطفال		
41	تعريف محركات البحث	1.2.1
41	تاريخ محركات البحث	2.2.2
42	طريقة عمل محركات البحث	3.2.2
42	مكونات محركات البحث	4.2.2
44	مواقع الاطفال العربية	3.2
الفصل الثالث: تحليل وتصميم النظام		
المبحث الأول: التحليل		
47	نبذة عن النظام الحالي	1.1.3
48	مشاكل النظام الحالي	2.1.3
49	النظام المقترح	3.1.3
49	تحليل المخرجات	4.1.3
50	تحليل المدخلات	5.1.3
51	تحليل بيانات النظام	6.1.3
52	الكيونات الأساسية في النظام	7.1.3
35	العلاقات بين الكيونات	8.1.3
54	نموذج تجمع الكيونات	9.1.3
55	الجداول في النظام	10.1.3
56	قاموس البيانات	11.1.3

57	تحليل الامنية	12.1.3
57	تحليل الافراد	13.1.3
57	تحليل الشبكة	14.1.3
58	تحليل الأجهزة	15.1.3
58	تحليل البرمجيات	16.1.3
59	الجدوى الفنية والاقتصادية	17.1.3
المبحث الثاني: التصميم		
62	تصميم الخوارزميات	1.2.3
69	تصميم قاعدة البيانات	2.2.3
الفصل الرابع: التطبيق العملي		
71	شاشات تنفيذ النظام	1.4
الفصل الخامس: النتائج و التوصيات		
78	النتائج	1.5
81	التوصيات	2.5
83	المصادر والمراجع	3.5

الفصل الاول

1.1 مقدمة :

شبكة الإنترنت هي شبكة عالمية، يحق لأي شخص أن يتناول منها المعلومات وكذلك، بإمكان أي شخص أن يدخل إليها المعلومات، إذ أنه ليس هنالك من هو مسؤول عنها أو مؤسسة معينة تديرها وتتحكم بها وأي شيء موجود على شبكة الإنترنت من الممكن الوصول اليه وقراءته، فقد أصبح بإمكان أطفالنا ممارسة الكثير من الأنشطة العصرية، كالمحاورة مع الأصدقاء، إرسال رسائل فورية، الإستماع إلى الكثير من الصوتيات على الإنترنت بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام وممارسة الكثير من الألعاب. يمكننا الجزم أن لكل طفل أصبح عالمه الخاص، يشاركه به الحاسوب المتصل مع شبكة الإنترنت لذا من السهل أن تواجه الأطفال والمراهقين- خطورة أثناء إستخدامهم الغير سليم للإنترنت. والذي من الممكن أن يؤدي به إلى الهلاك إذا كان هنالك غياب للرقابة ولي الامروية، ففي دراسة بريطانية نشرها مركز بحوث اوروبا توصلوا إلى أن واحدا من بين كل سبعة آباء في بريطانيا لا توجد لديه أدنى فكرة عما يتعرض له أطفاله بالدخول إلى عالم الإنترنت.

لذا يجب علينا أن نبقي نحن الأهالي علي علم بمستوى تعامل أطفالنا مع الإنترنت وهذا العمل ليس سهلا ويتطلب منا عناية. ففي لحظة نعرفنا فيها على البريد الإلكتروني بشكل عميق وجيد تظهر أمامنا أمور جديدة نجهلها ولا نعرف كيفية التعامل معها، مثل : الشات، الرسائل الفورية

وغيرها من الأمور التي توجبنا بالتعرف على لغات جديدة، بموجبها نبقي متطلعين على كل التطورات التكنولوجية مما يسهل علينا إنشاء جو مريح لمراقبة هادفة لأطفالنا لانهم يبغون بحاجة دائماً لنصائحنا في كيفية الإستعمال والحماية من هذا التطور.

في هذا البحث خطوات إرشادية لحماية الأطفال من سوء استخدام الإنترنت وبعض الإجابات لبعض الأسئلة التي قد يطرحها الوالدان والمربون لحماية ابناءهم وتربيتهم تربية سليمة.

2.2 مشكلة البحث

الإنترنت اتاح فرصة للاطفال ان يفتحوا الي العالم دون قيود ولكن للأسف ففي بعض الاسر يساء استعماله مما اتاح فرصة للاطفال من الدخول الي مواقع غير اخلاقية ومشوشة للقيم الاخلاقية ومنافية للتعاليم الدينية مثل العنف والمواقع الاباحية . فلابد من وجود طرق لحماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت تكون متوافقة مع التعاليم الدينية والقيم والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع العربي.

3 أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إنشاء موقع الكتروني به محرك بحث يقوم بحماية الطفل من المواقع التي لاتتناسب مع عمره واحتياجاته والتي تسبب خطر عليه, وتقديم إرشادات توعوية وتربوية للطفل, بالإضافة الى ذلك هناك اهداف من الدراسة تتمثل في:

- توعية الوالدين والمربين بأهمية استخدام الأطفال للإنترنت.
- توعية الوالدين والمربين بالمخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال للإنترنت.
- إرشاد الوالدين والمربين إلى الطرق التي تحمي أطفالهم من مخاطر الإنترنت.

1.4 أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث في ادرك أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان، لأنها مرحلة زرع الأخلاق والعادات، لذا على الوالدين تربية أبنائهم تربية دينية سليمة بغرس العادات الحسنة فيهم، من اجل حمايتهم من المخاطر النفسية والجسدية التي قد تؤثر سلباً عليهم من جراء الاستخدام السيئ للإنترنت.

1. 5 منهجية البحث :

تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي لكونه من أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف هذه الدراسة، لأنه يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف يغلب عليه صفة عدم التحديد، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع محاولة تفسير الحقائق تفسيراً كافياً (العساف، 1989م).

1.6 تساؤلات البحث:

- ماهي اهمية الانترنت بالنسبة للاطفال؟
- ماهي ابرز الاماكن التي يستخدم فيه الاطفال الانترنت؟
- ماهي الاثار السلبية لسوء استخدام الاطفال للانترنت؟
- ماهي اهم طرق الحماية من سوء استخدام الانترنت؟

7.1 حدود البحث :

حدود موضوعية : وذلك بالتركيز على آثار الانفتاح المعلوماتي (الإنترنت) على الاطفال والطرق الوقائية لحمايتهم منه.

حدود زمانية : وهي وقت إجراء هذه الدراسة من العام 2015م.

8.1 مصطلحات البحث :

الإنترنت : (internet) هي عبارة عن شبكة حاسوبية دولية عملاقة تتكون من شبكات أصغر.

الويب أو WWW : وهو اختصار لعبارة (World Wide Web) وهي عبارة عن

وسيلة تسهل الوصول إلى المعلومات في الإنترنت .

سوء الاستخدام: يقصد به الاطلاع علي المحتوي غير اللائق الموجود في الانترنت الذي يتنافي

مع القيم الاسلامية ويؤدي الي انتهاك خصوصية الطفل .

9.1 الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها وهي:

1.9.1 الدراسات العربية:

1.1.9.1 دراسة السمري (٢٠٠٣ م) " بعنوان استخدام الأطفال للإنترنت والعلاقة التفاعلية

بين

الاباء والابناء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الأطفال للإنترنت وعلاقته بالاباء، وما هي أنسب الأساليب للتعامل مع هذا الجيل "جيل الانترنت" وتم اجراء الدراسة على عينة قوامها: ١٠٥ طفلاً وطفلة من طلاب مدارس اللغات بمحافظة القاهرة، وعينة من آباء هؤلاء الأطفال وعددهم: ١٠٥ مفردة. وأسفرت نتائجها عن وجود اختلاف في الدوافع بين استخدام الأطفال للإنترنت والمراهقين. وأن أحد معوقات متابعة الاباء لأبنائهم على الانترنت يرجع لتفوق

الابناء علي الاباء في استخدامهم للإنترنت، فيسبب ذلك فجوة بين الابناء والاباء داخل الأسرة
الواحدة.

2.1.9.1 دراسة الدندراوي (٢٠٠٥ م) " بعنوان الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر

والانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين"

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والإنترنت، وبين بعض
المشكلات النفسية لدى المراهقين (الأعراض الاكتئابية، العزلة الاجتماعية، اللامبالاة).

وكذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين- في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة
بالإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت).

وكانت عينة الدراسة (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث). وتم استخدام مقياس [الأعراض الاكتئابية.

العزلة الاجتماعية. مقياس اللامبالاة].

واهم نتائج الدراسة هي :

• وجود علاقة ارتباطيه بين إفراط المراهقين- في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين-

مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم. وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين- في

استخدام الكمبيوتر والانترنت، وبين مشكلة العزلة الاجتماعية لديهم.

• عدم وجود علاقة دالة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر وبين مشكلة اللامبالاة لدى

المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة العزلة

الاجتماعية

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الاكتئاب

واللامبالاة.

3.1.9.1 دراسة السيف والفطائري (2009) بعنوان "برنامج مقترح للوقاية من اخطار

الانترنت واثره علي تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف"

هدفت الدراسة الي بناء برنامج مقترح للوقاية من اخطار الانترنت بالمرحلتين المتوسطة

والثانوية في ثلاث مناطق بالمملكة (جدة ,القصيم,الرياض) واشتملت عينة الدراسة علي 1065

طالباً وطالبة، وتم بناء برنامج مقترح تم تطبيقه علي افراد العينة وبعد ذلك تم اخذ نتائج

المقياسيين القبلي والبعدى للمجموعات التجريبية والضابطة في كلا المرحلتين لكلا الجنسين .

وقد اكدت النتائج علي ان البرنامج يتصف بدرجة من الفاعلية، واوصت الدراسة بضرورة

استغلال تكنولوجيا الانترنت في عمل قنوات اتصال في جميع انحاء المملكة، بتبادل الخبرات

والتجارب حول استخدام الانترنت من خلال برامج الوقاية التي يتم بثها عبر شبكة الانترنت.

4.1.9.1 دراسة القدهي (2010) بعنوان "المواقع الاباحية علي شبكة الانترنت واثرها

علي الفرد"

هدفت الدراسة الي القاء الضوء علي المواقع الاباحية المرتبطة بشبكة الانترنت, وبيان اثارها الاجتماعية والاخلاقية علي الفرد والمجتمع, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد بينت نتائج الدراسة جدوي حجب المواقع الاباحية في السلامة من اخطارها والحد من تاثيرها السلبي علي المجتمع, واوصت الدراسة باهمية تنشيط دور الاسرة في حماية الابناء من اخطار استخدام الانترنت.

2.9.1 الدراسات الأجنبية :

1.2.9.1 دراسة KinDillon عام 1991 م

والتي عرض فيها اهم القوائم الخاصة بالمواقع الموجهة لخدمة طلاب المدارس والمعلمين- واختصاصي المكتبة أو مراكز المعلومات بالمدرسة، وقائمة school-lib الصادرة من نيوزلندا، وقائمة oztl-net الصادرة من استراليا. والهدف الأساسي- من إنشاء هذه القوائم هو التقييد باستخدام المواقع الموجودة بالقائمة لحماية الطلاب من الدخول للمواقع غير المرغوب فيها. ويؤكد الباحث على أن عملية تعليم أخلاقيات الاستفادة من مصادر الإنترنت للطلاب تقع مسئوليتها على الوالدين أولاً وأخيراً، ويجب على المدرسة وضع سياسات مقبولة تتيح الاستخدام الفاعل للطلاب من مواقع الإنترنت، ومثل هذه السياسات يمكن الحصول عليها من مواقع مثل:

[.http://www.tenet.edu](http://www.tenet.edu)

2.2.9.1 دراسة Durudella and Thomsonk عام 1997 م

الدور التربوي لوسائل الاتصال عن بعد بعد عملية التعليم والتي على رأسها الإنترنت فهي تعمل على تنمية مهارات الأطفال وتوسيع مداركهم. وتمنحهم القدرة على التقييم الجيد لنوعية المادة المقدمة وذلك من خلال تسجيل آراء الأطفال من المواقع الأكثر استخداماً والأقل استخداماً كما أوضح الباحثون الدور المتوقع من جراء إدخال مثل هذه التقنيات وتوسيع دائرة استخدامها في مناهج التعليم لدى الطلاب في المدارس دون أن يخل ذلك باستخدام الطلاب للمصادر التقليدية. واقترح الباحثون تشجيع الطلاب للدخول على مواقع جديدة وإعطاء آرائهم حول تلك المواقع مما يساعد على تنمية مهارة النقد الواعي لديهم، ويشجعهم على البحث التثقيفي للمواقع عبر شبكة الإنترنت خارج نطاق المدرسة.

3.2.9.1 دراسة Paula simona 1997م

فقد أكدت على أهمية تكامل مصادر المعلومات في المناهج الدراسية، وركزت على حصر العوامل الأساسية التي تؤثر على تكامل تقنيات المعلومات الجديدة في المناهج التعليمية بهدف الخروج بأقصى درجات الجودة في التعليم. ومن أهم تلك العوامل أبرز التقنيات التي تحتاج إليها المكتبات المدرسية في عملية التنوع في مصادر المعلومات التي يستخدمها الطالب، ومدى توفر الشبكات المحلية والإقليمية التي تعمل على ربط المدارس ومناهجها ببعضها البعض. وعمدت الباحثة لمسح 2515 حول إمكانية تنوع مصادر المعلومات في المناهج الدراسية للطلاب

4.2.9.1 دراسة 4.2.9.1 cox Bs and lutz 1991 م

نشرُوا دراستهما بعنوان " استخدام موقع الشبكة العنكبوتية لسلامة الطعام بهدف تحسين السلوك الغذائي لدى الأطفال " .

أشارو فيها إلى أن الإنترنت تعد أداة تعليم للأطفال تقدم لهم المعرفة والمهارات اللازمة للصحة الجيدة. لقد تضمن الموقع مكونات عديدة حيث تم تصميم لعبتين بالتفاعل لتعلم الأطفال تناول الطعام الآمن في مواقع مختلفة. إن زيادة المعرفة المرتبطة بالغذاء السليم لدى الأطفال يمكن أن تتم من خلال البحث في قاعدة سلامة الغذاء، وإرسال الاستفسارات لخبراء الطعام السليم، بالإضافة إلى الارتباط بالمواقع الأخرى الخاصة بالتغذية والطعام الآمن. لقد تم تقييم موقع food 4 kids لتحديد:

- 1 مدى الوصول إلى الموقع من جانب تلاميذ الصف الثاني ولي الامرتدائي.
- 2 تأثير الموقع على تغيير المعرفة والسلوك المرتبطة بسلامة الطعام.
- 3 الحاجة إلى مرشد رسمي عند استخدام مواقع الشبكة من أجل ترقية معرفة ومهارات المستخدمين.

5.2.9.1 دراسة Harbeck and Sherman

فقد أورد فيها بعض الأسباب التي تشجع على استخدام أسلوب أكثر تحفظاً تجاه تقديم وسائط المعلومات المعقدة للأطفال في سن الطفولة المبكرة (في عمر أربعة إلى خمسة سنوات) وقاما

بطرح عدد من المسائل الهامة التي تثير الشكوك حول كفاءة استخدام الإنترنت من قبل الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث لوحظ انعدام الإرشادات والمبادئ التي تحكم تصميم مواقع الويب المصممة للأطفال خصوصاً في هذه المرحلة.

6.2.9.1 دراسة Bill

تؤكد على أهمية حماية الأطفال عند استخدام الإنترنت في نقاش تعليمي والذي يطالب فيه المسئولون والمربيون المكتبات ومراكز المعلومات بتكليف شخص يعمل كمراقب على المستخدمين من الصغار أو البالغين على حد سواء، لأن الهدف الأول هو حماية الأطفال من الدخول لمواقع غير أخلاقية أو مواقع تشجع على الجريمة وممارسة سلوكيات غير أخلاقية، وقد بدأ العمل بتنفيذ المشروع عام 2553 م بقرار من محكمة فيلادلفيا.

7.2.9.1 مبادرة حماية الاطفال علي الخط (Children Online Protection Act)

(COP) (Protection)

انشئت مبادرة حماية الاطفال علي الخط بوصفها شبكة تعاونية دولية للعمل علي تعزيز حماية الاطفال علي الخط في جميع انحاء العالم من خلال توفير ارشادات بشأن السلوك الامن علي الخط.

ترمي مبادرة حماية الاطفال علي الخط الي معالجة الامن السيبراني بشكل كلي من خلال تناول المسائل القانونية والتقنية والتنظيمية والاجرائية المتصلة به بالاضافة الي تنمية قدرات الاطفال.

3.9.1 تعليق على الدراسات الخاصة بالانترنت:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع استخدام الانترنت, حيث اتفقت بعض الدراسات على التعرف على تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت مثل دراسة (الشوريجي؛ والدندراوي، ٢٠٠٥ م), حيث أنها هدفت إلى بيان ما إذا كان الاستخدام المفرط للانترنت هو احد مخاطر سوء استخدام الانترنت علي الاطفال الواجب حمايتهم منها.

كما تناولت بعض الدراسات موضوع التعرف على أثر استخدام الأطفال للانترنت مثل دراسة السمري (٢٠٠٣ م .) كما تناول القدهي (2010)تأثير المواقع الاباحية علي الاطفال, وبعض الدراسات اهتمت بتصميم برنامج مقترح للوقاية من اخطار الانترنت كدراسة السيف والفظايري (2009).

وتحدثت بعض الدراسات عن مواقع الانترنت الخاصة بالاطفال وادخال الانترنت في المدارس والمكتبات.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في معرفة ماتناوله الباحثون من قضايا تتعلق بالانترنت و تم تحديد مشكلة الدراسة بناءً على الدراسات والنتائج السابقة للباحثين.

يمكن القول بأن طريقة تعامل الاطفال مع التقنية الحديثة من الامور المهمة وذلك بإجماع الدراسات السابقة، والتي تطالب معظمها بإدخال التقنية في العملية التعليمية بشرط ملاحظة سلوكيات الأطفال عند الاستخدام بطريقة تربوية صحيحة.

4.9.1 تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثة بتركيزها علي حماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت من مختلف الجوانب, وحاولت المساهمة في وضع حل عملي ببناء محرك بحث امن لحماية الاطفال العرب من سوء استخدام الانترنت وهذا اهم مايميزها عن الدراسات السابقة التي تناولت المشكلة من النواحي النظرية فقط.

المبحث الاول

الطفل والإنترنت

1.2 أهمية الإنترنت بالنسبة للطفل

تعتبر شبكة الإنترنت قمة شبكات المعلومات التي أحدثت تدفقاً هائلاً فيما تصدره من معلومات بأشكال مختلفة، ولغات متعددة بأسرع وقت وبأقل جهد وأقل تكلفة ممكنة حتى أصبحت مصدراً معلوماتياً مهماً للحصول على المعلومات سواءً كانت عامة أو متخصصة، والتي تناسب كافة شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم وتخصصاتهم بمن فيهم الأطفال. فالأطفال هم الثروة الحقيقية لأي أمة، وثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع، لذلك يحرص كل مجتمع متقدم على أن يتمتع الأطفال فيه بكل أسباب الرفاهية والتثقيف.

ونظراً لأن طبيعة الطفل تميل إلى التعرف واكتشاف الأشياء الجديدة المحيطة به، كان الاهتمام منذ البداية بإشراكه سواءً في المدرسة أو المنزل في التعرف وإدراك أهمية التعامل مع تقنيات الاتصال الإلكترونية مما يعود عليه بالنفع، حيث تسهم النشاطات الحاسوبية في احترام الذات والذكاء والذاكرة والمهارات اليدوية. والملاحظ أن استخدام الأطفال للإنترنت يتمثل في الأغراض الآتية:

البحث عن معلومة معينة، حيث يتاح للطفل الوصول إلى قدر هائل من المعلومات مما يسهم في تثقيفه، ومساعدته في أداء واجباته وأبحاثه المدرسية.

إرسال الرسائل إلى الاصدقاء عبر البريد الإلكتروني، مما يجعله يكون صداقات مع الأطفال عبر العالم.

الاستفادة من أوقات الفراغ حيث يمكن للطفل البحث عن النجم المفضل وممارسة الألعاب. والواضح أن شبكة الإنترنت تتمتع بقدرة هائلة في التأثير العميق على الأطفال، حيث ساهمت الإنترنت في تشكيل عادات الأطفال في التعامل مع وسائل الإعلام باعتبارها أكثر الوسائل استفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة، فالإنترنت أكثر تفاعلية من معظم الأشكال الأخرى، وهذا ما يجعله يتطلب نشاطاً معرفياً بدرجة أكبر و أن يكون المستخدم لديه درجة معينة من التعليم والثقافة.

وتعد شبكة الإنترنت أداة تعليمية مهمة للأطفال إذ أن أكثر من ثلثي مستخدمي الخدمات المباشرة يشعرون بأنه من المهم للأطفال اليوم أن يعرفوا كيفية الدخول لهذه الخدمات بصورة مباشرة وأن التأثير الأكبر لهذه الخدمات سوف يتمثل في 4/الإنترنت.. وفي الحقيقة فإن الإنترنت قد يجعل عملية التعلم نفسها أكثر متعة لأنه يقدم للأطفال الإثارة في البحث عن المعلومات واسترجاعها.

ونتيجة لهذا، فإن المتصفح للإنترنت يجد اهتماماً متزايداً نحو استخدام الشبكة حيث نجد كثيراً من مكتبات الأطفال العامة والمدرسية قد خصصت لها مواقع أو صفحات على الشبكة للتعريف بخدماتها، وأتاحتها للبحث في فهرسها الآلي، والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية الموجهة لهم إلى جانب مصادر المعلومات الورقية. وأيضاً اتجه الكثير من الناشرين إلى النشر الإلكتروني

للطفل عبر- الإنترنت، حيث تم إنتاج العديد من الكتب الإلكترونية في مختلف المجالات- باستخدام الوسائط المتعددة المتاحة على أقراص CD- بالإضافة- إلى- الزيادة- الهائلة- في- إنشاء- مواقع- للأطفال- فهناك- المواقع- الحكومية- التي- تقوم- بعضها- باستضافة- مواقع- للأطفال- ومواقع- تعليمية- تقوم- بإعدادها- مؤسسات- تعليمية- مدارس- - مراكز- كما- توجد- المواقع- التجارية- التي- تهدف- إلى- الإعلان- عن- سلعة- معينة- أو منتج معين-، هذا- بالإضافة- إلى- المواقع- الأهلية- التي- تهتم- بتقديم- المتعة- والترفيه- للطفل-.

2.2 أبرز أماكن استخدامات الطفل لشبكة الانترنت :

2.2.1 المنزل :

يعد المنزل أو الأسرة المنفذ الأول الذي يستطيع الطفل العربي من خلاله استخدام شبكة الانترنت بحرية وبدون أية قيود غير تلك التي تفرضها عليه الأسرة نفسها، وفي أغلب الأحيان يتلقى الطفل السلوكيات الصحيحة لاستخدام الانترنت من المنزل خاصة إذا شارك أحد الوالدين الطفل عند استخداماته الأولى له، ولا يمكننا الجزم بأن جميع الأطفال يمكنهم الاستفادة من هذه الخدمة بصورة متكافئة في المجتمع وذلك لأسباب أهمها :

أ . الوضع الاقتصادي للأسرة : قد يكون الوضع المادي للأسرة من أسباب عدم استخدامها لخدمة الانترنت، فالمبالغ الباهظة التي تتطلب الاتصال بالشبكة قد يكون عبئاً على الأسرة

محدود الدخل، وبالتالي تمنع دخول خدمة الانترنت للمنازل، الامر الذي يؤدي إلى التفاوت في الاستخدام والأدراك بين الأطفال .

ب . الوضع الثقافي والاجتماعي للأسرة : من الملاحظ أنه كلما زادت ثقافة الوالدين كلما كان إقبالهم على معرفة الجديد والمفيد، وبالتالي نقلها لابنائهم، وهنا يتعلم الطفل السلوكيات المناسبة لاستخدام الانترنت، مما يساعد الاطفال على التعامل الهادف والممتع مع هذه الخدمة . والعكس تماماً فكلما كانت ثقافة الوالدين محدودة ورغبتهم في تقبل الجديد مفقودة فإنهم يحرمون ابنائهم من فرصة الاستفادة من هذه التقنية الحديثة، حيث نجد أن الكثير يميل الى الجوانب السلبية للخدمة بغض النظر عن إيجابيتها .

2.2.2 المدارس :

ثم توفير وسائل فاعلة لتحقيق اهداف سياسة التعليم وذلك بايجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية والمعرفية، وتحديد المهارات اللازم تعلمها في كل مرحلة دراسية، وربط المعلومات بالحياة العامة وتنمية مهارات التفكير- الناقد والمهارات الذاتية وتنمية المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل المنتج

3.2.2 مقاهي الإنترنت :

تسمح مقاهي الإنترنت للاطفال باستخدام الشبكة من غير- وضع اي اعتبارات لعمر الطفل مقابل عائد مادي معين للساعة الواحدة وفي بعض الدول لايسمح للاطفال دون الخامسة عشر- بارتياح تلك المقاهي كالمملكة العربية السعودية وذلك بناء على قرار صادر من وزارة الثقافة والإعلام لأصحاب المقاهي.

هذه هي أهم الجهات التي يستطيع الطفل ان يستفيد من خلالها من خدمة الإنترنت، وعلى الرغم من تعددها الا ان ينقصها رافداً آخرأ الا وهو المكتبات العامة. ومع ذلك يمكن القول ان السبب الرئيسي لقصور المكتبات العامة في استخدام الاطفال للانترنت هو قلتها وعدم اهتمام الكثير منها بتخصيص اقسام خاصة بالاطفال من ناحية، ولحداثة استخدامها للحاسب الآلي وشبكات المعلومات من ناحية أخرى

3.2 الآثار السلبية لشبكة الإنترنت علي الاطفال:

تطرح شبكة "الإنترنت"- بطبيعتها اللامركزية العديد من التحديات، فهي كمجال إلكتروني مفتوح لملايين المراسلات والمعلومات، وبلايين الأرقام والحسابات، والعديد من الصفات والتعاقدات أصبحت عرضة للتجاوزات والانتهاكات، كما أن سوء تسييرها جعل منها مصدراً

للمخاطر والجرائم في شكل جديد، وهي ممارسات منحرفة ألحقت بالمستخدمين أضراراً مادية جسيمة، وتجاوزتها لأضرار أخلاقية أيضاً فبدأ التساؤل عن مدى أمن الشبكة يطرح نفسه بجدية في أوساط المجتمع الإلكتروني، بقصد التوصل إلى منظومة تشريعية تضبط العالم الإلكتروني الجديد، ينبغي إحاطة الإنترنت بالدراسات الوافية من أجل تحديد نقائصها، واقتراح الحلول لها. (ربيعه، 2005)

إن سلبيات الإنترنت كثيرة ولم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية والمادية فقط بل تجاوزتها لآثار اجتماعية وصحية وسياسية ودينية، وهكذا فقد زادت مشاكل "الإنترنت" الناتجة من سوء استخدامه من قبل الكبار والاطفال علي حد سواء وأصبح لا بد من الحل السريع الذي نستطيع به إنقاذ مجتمعنا المسلم، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده الإسلامية المحافظة.

وتعددت المشكلات الناتجة من سوء استخدام الإنترنت علي الاطفال بشكل كبير في شتى المجالات، وقد صنفتها الباحثة إلى عدة أقسام على النحو التالي :

1.3.2 المجال الاجتماعي والنفسي:

لاحظ الباحث أن المشكلات الاجتماعية التي نجمت عن سوء استخدام الإنترنت علي الاطفال منها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتصل بعلاقة الطفل مع اصدقائه وهي :

2.3.2 المشكلات الأسرية:

بات الإنترنت يشكل للأسر العربية خوفاً حقيقياً وهاجساً دائماً بسبب غرف الدردشة، والتي يكون زوارها غالباً من الاطفال، الذين هم أكثر تعرضاً للإيمان الإنترنتي الأمر الذي قد يصل إلى الانتحار، وهناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإيمان الإنترنتي تتلخص في إهمال المدمن واجباته الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة، كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلباً على تحصيل الطلبة العلمي.

3.3.2 إخفاء الشخصية:

توجد الكثير من البرامج التي تمكن المستخدم من إخفاء شخصيته. سواء أثناء إرسال البريد الإلكتروني أو أثناء تصفح المواقع، ولا شك أن أغلب من يستخدم هذه البرامج أهداهم غير نبيلة، ويسعون من خلالها إلى إخفاء شخصيتهم خوفاً من المسائل القانونية أو يخجلون من تصرف غير لائق يقومون به، وأحياناً يستخدم المتصفحون للشبكة هذه البرامج عند الدخول على مواقع التحدث (chatting). حتى يتمكن من التحدث كما يريد، وفي المواضيع التي يريدونها دون إعلان عن شخصيته أو دون معرفة بياناته ودون التزم بتقاليد أو بقوانين، إلا أنه في الآونة الأخيرة ومع تقدم البرامج المتخصصة فقد أمكن التعرف على المستخدم حتى لو حاول إخفاء شخصيته، ومن خلال هذه البرامج يمكن معرفة الرقم أو المكان الذي دخل منه المستخدم على الإنترنت مستخفياً أو متقمصاً شخصية أخرى غير شخصيته الحقيقية.

ومن الملاحظ أن غالبية مستخدمي مواقع التحث يخفون أعمارهم وأسماءهم؛ لأنهم مقتنعون بأن ما يفعلونه خطأ. وغير صحيح ولا يودون أن يتعرف عليهم أحد، لئلا يقعوا تحت المساءلة القانونية..

4.3.2 الإيمان:

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، وهذه الحاجة تُعد إحدى مظاهر الإيمان على الشبكة ، يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة.

ويشعر مدممن الإنترنت بالقلق والتوتر عند فصل الإنترنت عن الحاسوب، كما أنه يقضي أغلب ساعات الليل كاملة أمام الإنترنت لا ينام إلا ساعة أو ساعتين، ويشعر بالألم في الظهر وإرهاق العينين، ولا يهتم بالدراسة أو العمل، ويقضي أوقات طويلة في التلحق والانبهار بالإنترنت. يشعر المدممن بأن الإنترنت هو السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب والابتعاد عن المحيط الأسرى والاجتماعي..

ويري الباحث لن ادمن الانترنت بات منتشر لدى الاطفال خاصة المراهقين منهم..

5.3.2 المجال الديني والأخلاقي:

هناك العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم المشكلات في هذا المجال :

6.3.2 التهجم على الدين:

إن المواقع المعادية للعقيدة منها ما يكون موجهاً من قبل أعداء حاقدين من أتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي تنشئها الجاليات اليهودية أو النصرانية بقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن أو بهدف الدعاية للأديان الأخرى ونشر الشبهة والافتراءات حول الإسلام. (المنشاوي، 2004)

ويلاحظ أن هناك الكثير من المواقع والأشخاص الذين يتجهمون على الإسلام والمسلمين، بهدف حرف المسلمين عن المسار الصحيح في الدعوة واللجوء للسب والقذف، ومن هنا نحذر الأسر بفرض رقابة صارمة وتوعية اطفالها من الدخول لمثل هذه المواقع، بتحسينهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله عليه وسلامه.

7.3.2 الإباحية :

لقد جعلت شبكة الإنترنت الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو وحوار سواء كانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع، ويعتبر ذلك من اكبر سلبيات شبكة الإنترنت فيما يتعلق

بالمستخدمين من فئة الاطفال خاصة المراهقين منهم، فكل مستخدم للإنترنت معرض للتأثر بما يتم عرضه على الإنترنت من مشاهد إباحية، وهي تشكل خطراً حقيقياً على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة، ويوجد على الإنترنت حالياً آلاف المواقع الإباحية الجنسية التي أصبحت أكثر تخصصية، فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو، ومنها ما هو متخصص في الصور والكثير منها متخصص في برامج المحادثة (chatting)، وللأسف فإن تلك المواقع تجد الإقبال بكثرة على زيارتها وتصفح محتوياتها الإباحية..

وقد وجد التجار صعوبة فائقة في جمع الأموال عن طريق صفحات "الإنترنت" إلا في شريحة واحدة وهي شريحة صفحات الدعاية فإنها تجارة مربحة جداً ويقبل الناس عليها بكثرة ولو اضطروا لدفع الأموال الطائلة مقابل الحصول على هذه الخدمة وفي سنة 1999م بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعاية في الإنترنت (8%) من التجارة الالكترونية والبالغ دخلها (18) مليار دولار، كما بلغت مجموعة الأموال المنفقة على الدخول على الصفحات الإباحية (970) مليون دولار، ويتوقع أنها بلغت ثلاثة مليارات من الدولارات في عام 2003م، وهذه الصفحات تتكاثر بشكل مذهل وتبلغ مئات الصفحات الإباحية الجديدة في الأسبوع الواحد، وكثير منها تؤمن هذه الخدمة مجاناً.. (القهدي، 2007)

وقدر عدد المواقع الإباحية في الإنترنت عام 1997م بنحو (72000) موقع مع نشوء (266) موقعاً إباحياً جديداً كل يوم، كما قدر حجم الدخل الإجمالي للموقع

الإباحية. في- الإنترنت- بمليار- (ألف- مليون)- دولار- سنوياً- على- الأقل- منذ- علم-
1997م- (القدهي- 2007)

وقد صدرت- حديثاً- دراسة- حول- تسويق- المواد- الخالعة-، أعدها- فريق- من- الباحثين-،
وتتضمن- الكثير- من- التحذيرات- للاباء وللمشرفين- على- الشبكات- بخطورة- هذه
المواد- والدعوة- إلى- المحاربة- الجماعية- لها، ولكن- يقول- الخبراء- أن- هنالك- حلولاً-
تكنولوجية- لمنع- العثور- على- مواقع- المجالات- التي- تعرض- صوراً- إباحية- (الغامدي-،
2010)

إن- هذه- المواقع- الإباحية- والشائنة- تعمل- على- تدمير- القيم- والأخلاق-، وتنمي- الرذيلة-،
وتبعد- الإنسان- عن- دينه- وعاداته- وتقاليده، وتدفعه- لارتكاب- الجرائم- وفعل- المحرمات-،
وبالرغم- من- بعض- الحلول- التكنولوجية- لمنع- العثور- على- تلك- المواقع- (الفترة)- إلا
أن- الكثير- من- متصفح- الإنترنت- قادرون- على- الوصول- إليها-، ومن- هنا- فنحن- بحاجة-
ماسة- لردع- حقيقي- يمنع- الدخول- نهائياً- لتلك- المواقع- السيئة- التي- لا- يوجد- عليها-
رقابة- مطلقاً-..

18.3.2 اغتصاب الأطفال :

أما بالنسبة لجريمة اغتصاب الأطفال فلقد وجد (1400) حالة من هذا النوع في مدينة واحدة
(مدينة لويسفيل) ما بين السنوات (1980) و 1984م صور خليعة للأطفال عند أغلبهم ووجد في
دراسة شاملة لهذه المأساة من قبل النواب بأمريكا أن أكثر سمة موحدة بين هؤلاء المجرمين من

غير منافس هو تداولهم للصور العارية للأطفال، وأن الشرطة الأمريكية كثيراً ما تتقصص شخصيات الأطفال في الإنترنت لتصيد المجرمين المستدرجين للأطفال والمغتصبين لهم، ولقد صرح الدكتور "مايكل

مهنا" من جامعة "كوينز" في "كينجستون باونتاريو" البكندا بعد دراسة دامت ثمانية عشر شهراً. أن هناك اتجاهاً ملحوظاً إلى تصوير الأطفال بوضع خلع، وقد زادت نسبتها من (15%) عام 1994 إلى (20%) عام 1996، ووجد بأن (87%) من السجناء الذين اغتصبوا الأولاد و(77% من الذين اغتصبوا البنات اعترفوا بأنهم كانوا يكثر من استخدام الصور الإباحية غالباً خلال انتهاك جرائمهم، وقد قدرت منظمة اليونيسيف (UNICEF) التابعة للأمم المتحدة بأن نحو مليون طفل حول العالم يتم بيعهم إلى عصابات متخصصة بالجرائم الجنسية كل عام، ويتم تصوير ذلك في الإنترنت، وما ذلك إلا بحجة الفقر المبتقع الذي يعيشون تحت وطأته (القهدي، 2007)

ومن الملاحظ أن اغتصاب الأطفال جريمة بشعة يجب التصدي لها ومنعها، ومحاربتها، ولن يتم هذا الأمر من قبل الدولة فقط ولكن بتضافر جهود الجميع وعلى رأسها الرقابة التامة من قبل أهل على أبنائهم، ومراقبة المواقع التي يدخلون إليها.

9.3.2 المجال الثقافي :

هناك العديد من المشكلات الثقافية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت،

ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي :

غياب الفلسفة الاجتماعية التي تُبنى عليها الفلسفة التربوية الواقعية المتماسكة، ولا

يخفَى على أحد أن ساحتنا الثقافية مشتتة، وأن معظم مثقفينا قد غابت عن وعيهم جوانب

عدة من إشكالية التربية، التي تزداد تعقيدا وتشعبا يوما بعد يوم. الأسلوب المتبع في ملء

الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، حيث نأخذ الفكرة ونقيضها، دون أن يكون لخصوصيتنا

دور كبير ولم نقف منها موقفاً نقدياً، ولم نقرأ الشروط الاجتماعية التي احتضنت ولادتها،

إننا نستورد نظماً تربويةً منزوعةً من سياقها الاجتماعي، وإن جاز هذا في الماضي فهو

يتناقض جوهرياً مع توجه التربية الحديثة نحو زيادة تفاعلها مع بيئتها الاجتماعية والمعاصرة

الدائر على ساحتنا التربوية دون أن نرده إلى جذوره التاريخية، استيضاحاً لمصادر نشأته، وما

يمكن أن يؤول إليه هذا الجدل.

ويتضح مما سبق أن للثقافة خطراً كبيراً على مستخدمي الإنترنت وخاصة الأطفال منهم من

الغزو الثقافي والفكري لهذه العقول التي بدأت بمسايرة الواقع والتحدث بنفس الطريقة

الغربية متناسية ماضي الأمة المشرق لا تنظر إلا تحت أقدامها لهذا الواقع المرير الذي تمر بها

الشعوب العربية، مقارنة بباقي دول العالم المتقدمة فقط.

10.3.2 المجال الاقتصادي :

ارتبطت بالاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت بعض المشكلات الاقتصادية التي يمكن تقييمها

على الشكل التالي :

أ. القمار (الميسر) :

كثيراً ما تتدخل عملية غسل الأموال مع أندية القمار المنتشرة، الأمر الذي جعل مواقع مقاهي

الإنترنت والملاهي الليلية الافتراضية على الإنترنت محل اشتباه ومراقبة من قبل السلطات

الأمريكية، ويوجد على الإنترنت أكثر من ألف موقع للقمار بأنواعها توفرها المواقع الحقيقية،

وقد حاول المشرعون الأمريكيون تحريك مشروع قانون يمنع المقامرة عبر الإنترنت ويسمح

بملاحقة من يستخدمون المقامرة السلكية أو يروجون لها سواء كانت هذه المواقع في أمريكا أو

خارجها. (المنشاوي، 2004)

ويرى الباحث أن هذه المواقع لا يدخلها الناس هنا ولا يعرفونها لعدة أسباب: أولها أن القمار

مخالف لتعاليم الشريعة الإسلامية، ثانيها أن الوضع المادي للناس أقل من متوسط، ثالثها

غالبية الذين يدخلون للإنترنت لساعات طويلة هم من فئة المراهقين الذين لا تستهويهم مثل

هذه المواقع.

ب. غسيل الأموال :

غسيل الأموال من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث لم يكن معروفاً لرجال الشرطة وعوام الناس، وقد بدأ استخدام المصطلح في أمريكا نسبة إلى مؤسسات الغسيل التي تملكها المافيا، وكان أول استعمال قانوني لها عام 1931م)، إثر محاكمة لأحد زعماء المافيا في أمريكا. ويلاحظ أن هذه الحيل الحديثة يستعملها المهربون وتجار السموم من أجل الظهور بطريقة جميلة أمام مجتمعاتهم، ومن أجل وضع شرعية قانونية لأموالهم أمام الجميع.

ج. جرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية :

يعد هذا النوع من الجرائم شرعاً وقانوناً، حيث تصنف ضمن جرائم السرقات التي تعد من الكبائر التي نصت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على تحريمها، ووضعت عقوبة رادعة لمرتكبها (المنشاوي، 2004)

إن هذه الجريمة يجب أيضاً محاربتها خاصة أن بعض المراهقين الذين يجيدون التعامل مع الإنترنت (الهكرز) يجدون منعة في الحصول على المال، ويعتبرون ذلك ذكاء منهم وخاصة أن المال لشخصيات غربية غير مسلمة، ولكن ذلك يعد سرقة وعلى المسلم أن يتنزه عن تقديم مثال سيئ يصد الناس عن الإسلام.

د. تزوير البيانات :

مما لا شك فيه أن البدء التدريجي في التحول إلى الحكومات الالكترونية سيزيد من فرص ارتكاب مثل هذه الجرائم، حيث سترتبط الكثير من الشركات والبنوك بالإنترنت مما يسهل

الدخول على تلك الأنظمة من قبل محترفين في اختراق الأنظمة وتزوير البيانات لخدمة أهدافهم الإجرامية وتعد جرائم التزوير من الجرائم القديمة، ولذا فإنه لا تخلو الأنظمة من قوانين واضحة لمكافحتها والتعامل معها جنائياً وقضائياً. (المنشاوي، 2004)

ويلاحظ أن على الحكومات محاربة هذه الجريمة والإعلان بشكل دوري عن عقوبات قاسية لكل من يحاول الاختراق بهدف السرقة، حتى تكون رادعة ومخيفة لهؤلاء القلة من الناس.

2. تدمير المواقع:

قد تتعرض مواقع الإنترنت إلى عمليات تخريب كلية أو جزئية، بسبب زرع الفيروسات في أنظمة أجهزة الحاسوب مما يسبب خللاً في برامج نظام التشغيل أو المعالجة، والفيروس هو: "برنامج يعد خصيصاً ليتم إقحامه في أحد برامج الحاسوب، ومن خصائصه أن تكون لديه القدرة على مضاعفة نفسه، وعلى أن ينسخ نفسه في برامج أخرى عند تشغيله في الحاسبات". فالفيروس هو برنامج كأى برنامج آخر لحاسب آلي، لكنه يهدف إلى إحداث الضرر، حيث يتكاثر ويتوالد بشكل مستمر، لينتقل من جهاز إلى آخر، كما يستطيع أن يظل ساكناً لفترة طويلة لينشط في أوقات محددة، بعد أن ينلقى إشارات معينة، لتدمير البرامج والبيانات أو تغيير مضمونها، ويشكل للفيروس خطراً حقيقياً على الإنترنت بما أن انتشاره لا يفرق بين برامج أجهزة الحاسوب والشبكات الإلكترونية، كما ساعد النظام الشبكي للإنترنت بدوراً على انتشار الفيروسات فحسب للدراسة التي أعدتها الجمعية الدولية لأمن الحاسوب (International Computer Security Association - ICSA). أن هذه الوسيلة تعد السبب

الرئيسي- في- (70 %) -من- الإصابات- بفيروس- الحاسوب- سوء- من- خلال- البريد- الإلكتروني- وذلك بنسبة (56 %)، أو عن طريق- التحميل- بنسبة (11 %)، أو عن طريق- تصفح- الإنترنت- بنسبة (3%) .

لذلك ينصح باختبار- هذه البرامج- أو الملفات- قبل- تشغيلها، للتأكد- من- خلوها- من- الفيروسات- التي- انتشرت- مؤخراً- في- الشبكة- (الغامدي، 2010)

وترى- الباحثة- أن- تدمير- المواقع- عبر- الفيروسات- يسبب- تدميراً- لكل- ما- هو موجود- على- الحاسوب- من- بيانات- وبذلك يتسبب- مرتكبوها- بضرر- اقتصادية- لأصحاب- المصانع- الكبرى- والشركات- العالمية- والبنوك- والوزارات- ولذلك يجب- على- المهتمين- أن- يجدوا- الطرق- الكافية- من- أجل- حماية- مواقعهم- وأجهزتهم- من- الاختراق- والتدمير-.

11.3.2 المجال الصحي:

هناك العديد من المشكلات الصحية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم المشكلات في هذا المجال.

يفسر إدمان الإنترنت طبياً على أساس أن سلوك الفرد تحكمه العوامل الوراثية والبيئية والتغيرات الكيميائية في المخ والناقلات العصبية، فالفرد قد يكون عرضة للإدمان في حالة زيادة أو نقص مكونات كيميائية ضرورية في المخ أو ناقلات عصبية، وقد يكون السبب هو

وجود خلل في الكروموسومات أو الهرمونات، وقد أشارت الدراسات إلى أن هناك عقاقير تجعل
المخ يستجيب بشكل خاطئ وهذه العقاقير تجعل الفرد نشيطاً بشكل يمكن أن نطلق عليه
نو مزاج مرتفع.

ومن الآثار الصحية على الاطفال ما يلي :

إرهاق العين وما يعرف بالإجهاد البصري وذلك بسبب الإشعاعات المنبعثة من الحاسوب، كما
أن الأشخاص الذين يقضون ساعتين فأكثر على الحاسوب يومياً هم من المعرضين لأمراض
العين، التي منها مرض متلازمة الحاسوب البصرية، أو البعض من أعراضه، علماً أنهم لا
يعلمون ذلك، ويعد مرض متلازمة الحاسوب البصرية من الأمراض التي يعاني منها غالبية
الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يومياً لساعات طويلة، ومن أعراض المرض الشعور
بجفاف وتهيج العينين، وقد يكون الجفاف مصحوباً بحكة ودموع، وصعوبة في التركيز
والرؤية بوضوح أثناء ممارسة القراءة بسبب الجلوس الطويل يتم التعرض إلى ركود الدورة
الدموية مما يسبب في حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في
الجسم.

تؤدي إلى إصابات التوتر وارتفاع ضغط الدم المتكررين نتيجة الإثارة والحركة المستمرة ما
يؤدي إلى إرهاق الجسد والقلب وإثارة بعض الأمراض الكامنة.

تسبب الصداع والصداع النصفي، وضعف القدرة على التركيز في المدرسة أو الدراسة .

تقضي على الوقت الذي يجب أن يصرفه الطفل للحركة والنشاط والرياضة ما يؤدي إلى خطر إصابته بكثير من أمراض قلة الحركة كالسمنة وأمراض القلب وارتفاع السكر والدهون في وقت مبكر.

الجلوس الخاطئ لفترات طويلة يؤدي إلى تقوسات أو تشوهات أو خشونة وآلام في الكثير من مواضع الجسد كالظهر والكتف والرقبة ومفاصل اليدين.

تسبب الإدمان على اللعب وهذا يعد مرضا بحد ذاته، ومن أهم أعراض الإدمان الانعزال والانطواء لدى الطفل، ما يتسبب بإهمال الالتزامات الخاصة بالمدرسة والأهل والكثير من العلاقات الاجتماعية.

12. 3.2 المجال السياسي :

هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي :

11.13.3.2 الإرهاب :

ظهر مفهوم الإرهاب في بلدان عديدة ونعني به الاستخدام غير القانوني للقوة، أو العنف ضد الأفراد أو الممتلكات الخاصة أو العامة، وإرغام الحكومة أو المدنيين أو أي فئة أخرى على قبول هدف سياسي أو اجتماعي يخدم الإرهابيين، ومع ظهور الإنترنت أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل

الإرهاب الإلكتروني، ويحظى هذا النوع من الإرهاب بميزة خاصة عند الجماعات الإرهابية، وذلك لأن شبكة الإنترنت مجالها مفتوح وواسع، لا تحده حدود ويتوسع في كل يوم ويمكنهم من موقعهم في أي بلد الوصول لأي مكان يريدونه دون أوراق أو تفتيش أو قيود، فكل ما يحتاجونه بعض المعلومات لاقتحام الحوائط الإلكترونية، كما أن تكاليف القيام بهذه الهجمات الإلكترونية لا يتجاوز أكثر من حاسب آلي واتصال بالشبكة العنكبوتية. وتري الباحثة أن هذا النوع تستغله بعض الجماعات للاتصال بعناصرها لتنفيذ مخططاتها بدون قيود أو رقابة.

2.13.3.2 المواقع المعادية :

يكثر انتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الإنترنت، ومن هذه المواقع ما يكون موجهاً ضد سياسة دولة ما، أو ضد عقيدة أو مذهب معين، أو حتى ضد شخص ما، وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف.

ففي المواقع السياسية المعادية مثلاً يتم غالباً تليفيق الأخبار والمعلومات زوراً وبهتاناً، أو الاستناد إلى جزئية بسيطة جداً من الحقيقة ومن ثم نسج الأخبار الملققة حولها، وغالباً ما يعتمد أصحاب تلك المواقع إلى انشاء قاعدة بيانات بعناوين أشخاص يحصلون عليها من الشركات التي تتبع قواعد البيانات، أو بطرق أخرى ومن ثم يضيفون تلك العناوين قسراً إلى قائمتهم البريدية، ويبدءون في إغراق تلك العناوين بمنشوراتهم وهم عادة يلجأون إلى هذه الطريقة رغبة في تجاوز الحجب التي قد يتعرضون لها، ولإيصال أصواتهم إلى أكبر قدر ممكن.

إن هذه المواقع في العادة ما تعمل على التشهير باستخدام معلومات كاذبة من أجل خلق حالة من التوتر.

13.3.2 3. التجسس الإلكتروني :

في- عصر- المعلومات وبفعل وجود تقنيات- عالية- التقدم- فإن- حدود الدولة- مستباحة بأقمار- التجسس- والبث- الفضائي- "فلقد- تحولت- وسائل-التجسس-من- الطرق-التقليدية-إلى- طرق- حديثة- استخدمت فيها- التقنية- الحديثة- خاصة- مع- وجود- الإنترنت، وذلك- بسبب- ضعف- الوسائل- الأمنية- المستخدم في- حماية- الشبكات- سواء- كانت- هيئات- حكومية-أو- مؤسسات- خاصة، وذلك- من- خلال- اختراق- هذه- الشبكات- والمواقع- من- قبل- الهاكرز- (hacker)، فيقوم- هؤلاء- بالعبث- بمحتويات- تلك- الشبكة- أو- إتلافها، هذا- من- جانب- ومن- جانب- آخر- وهو- الأهم، الذي- يشكل- الخطر- الحقيقي- على- تلك- المواقع، فيمكن- في- عمليات- التجسس- التي- تقوم- بها- الأجهزة- الاستخباراتية- للحصول- على- أسرار- ومعلومات- عن- الدولة، ومن- ثم- إفشائها- إلى- دول- أخرى- معادية- أو- استغلالها- لما- يضر- المصلحة- الوطنية- لتلك- الدولة، حيث- تم- إنشاء- العديد- من- المحطات- السرية- حول- العالم- للمساهمة- في- مراقبة- شبكات- الاتصالات- الدولية- ومنها- :

- محطة- رصد- الأقمار- الصناعية- الواقعة- في- منطقة- واي- هوباي- بجنوب- نيوزيلندا-

- محطة- جيرالديتون- الموجودة- بأستراليا-

4.2 كيفية حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت :

1.4.2 الدور القانوني:

شرعت كثير من دول العالم المتقدم منظمة و قوانين تكفل حماية المجتمع من ثورة المعلومات والاتصالات من هذه الأنظمة القانون الأمريكية للمسمي قانون حماية وامن الاطفال علي الخط. الذي قام باصداره الكونجرس وهو يختص بحماية خصوصية الأطفال على الإنترنت (children online privacy protection ACT(COPPA))، و يعتبر أول قانون إتحادي في الولايات المتحدة الأمريكية. يهتم بحماية خصوصية الأطفال دون الثالثة عشر عاماً علي الإنترنت، ويركز علي قضايا جمع المعلومات الشخصية من الأطفال. كما أن هناك قانون آخر يهدف إلى معالجة و تنظيم و مراقبة بث المولد.

للأطفال- علي- الإنترنت- والنبي- يطلق- علي- children online Protection- ACT(COPA)) ، ويعمل- علي- حماية- الأطفال- من- خلال- استخدام- برمجيات- يطلق- عليها- اسم- الشلشات- العازلة، والنبي- ألزمت- الحكومة- الأمريكية- كافة- المكتبات- المدرسية- والعامه- باستخدامه- علي- الأجهزة- المخصصة- للأطفال- بل- وهددت- الجهات- التي- ترفض- استخدامه- بقطع- الإعانات- المالية- و الميزانية- التي- تخصص- لها- من- قبل- الحكومة(زكرياء- 2010)

وفي فرنسا صدر القانون رقم 468/98 تاريخ 17 حزيران 1998

فالمادة 227 من قانون العقوبات الفرنسي، في بنودها 23 و 24 و 25 و 26 و 27.1 و 27.3

عُدلت بالقانون المذكور بحيث أصبحت تعاقب مرتكبي جرائم الاباحية ودعارة الأطفال على الإنترنت. وهذه الجرائم هي :

1- العمل على انحراف القاصر:- فكل من يحمل قاصراً على الانحراف بواسطة شبكات الإتصال الإلكتروني ومنها الإنترنت يعاقب بخمس سنوات حبس و 75000 يورو غرامة(الشاعر، 2005).

الدعارة أو الاباحية التي تطل مباشرة القاصر: Pornographie mettant en scene un mineur فمجرد تسجيل او انتاج صور اباحية لقاصر- بهدف نشرها او ارسالها، يعاقب

عليه بثلاث سنوات حبس و 45000 يورو غرامة، وهذه العقوبة تصبح خمس سنوات حبس و 75000 يورو غرامة عندما تستعمل الإنترنت كأداة لبث ونشر هذه الصور لجمهور غير محدد.

انتاج وبتّ صور وكتابات ذات طابع عنيف أو اباحي: Fabrication, diffusion de message a caractere violent ou pornographique وفي هذه الحالة، يعاقب بثلاث سنوات حبس و 45000 يورو غرامة كل من يبثّ او ينشر صور خلاعية (أكانت لقاصر- أو لراشد) على مواقع لا تحتوي على طريقة تحمي القاصر من الدخول عليها، بمعنى- أنه بمجرد الدخول إلى الموقع يكون المستخدم قد اطلع على هذه الصور دون أي انذار او تحذير. (تحت 18 أو فوق 18...)

جرم تخبئة الصور الخلاعية التي تتناول الأطفال: Recel d'images de pornographie enfantine يعاقب على هذا الجرم بخمس سنوات حبس و 375000 يورو غرامة، وتشدّد العقوبة اذا ارتكب هذا الجرم بواسطة عصابات منظّمة. (كحفظها على أقراص مدمجة أو غيرها من وسائل الحفظ والتسجيل (الشاعر, 2005).

اما الدول العربية لا يوجد لدى معظمها تشريعات أو نصوص قانونية تجرم استغلال الأطفال في المواد الاباحية أو الجرائم عبر شبكة الانترنت، حيث تتسم النصوص الحالية بأنها نصوص عامة لتجريم المواد الاباحية وغير الاخلاقية، (غير أن دولة). لإمارات تُعد الدولة الوحيدة في دول مجلس التعاون الخليجي التي لديها قانون خاص بمكافحة جرائم تقنية المعلومات صدر

عام 2006، حيث يتضمن في بنوده عقوبات خاصة بالحبس والغرامة أيضا في حالة استغلال الأطفال دون الثامنة عشر- من العمر أو إغرائهم لارتكاب الدعارة أو الفجور باستخدام شبكة الانترنت

2.4.2 دور المؤسسات التربوية

- وهنا نذكر بعض الطرق والوسائل لدور المؤسسات التربوية للوقاية من أضرار الإنترنت على الاطفال تعليم الاطفال الكيفية المثلى لاستخدام الإنترنت بالطرق الآمنة والاستفادة من مزاياها وتجنب أخطارها .
- تقديم برامج تعليمية وأنشطة تثقيفية للاطفال تركز على الجوانب الايجابية للإنترنت وكيفية تفعيلها
- العناية بالجوانب النفسية الاطفال وخصوصا من يدمن على تصفح الإنترنت ، وتقديم العلاج المناسب لهم .
- وضع مناهج لا تقتصر على كيفية التعامل مع جهاز الحاسب وذكر خدماته ، لتتجاوز ذلك إلى كيفية الاستفادة من الإنترنت، وجعله وسيلة تعليمية عن طريق التعلم بالاستقصاء .
- أن يكون من يقوم بالتدريس سوء في التعليم العام أو العالي على علم ودراية بتقنية المعلومات، وأن يكون قادرا على إيجاد بدائل مناسبة الاطفال من المواقع التي تحقق ميول الطالب وهي في نفس الوقت متزنة .

- إقامة النشاطات الطلابية غير الصفية مع الجهات ذات العلاقة بتقنية المعلومات لكيفية الاستخدام الأمثل لها، مع طرح ورش العمل واللقاءات حول ذلك .

3.4.2 دور الاسرة:

إن الدور المناط بالأسرة واولياء الامور دور كبير وذو أثر خاصة في بداية النشأة ومتابعة ذلك حتى تنتهي فترة المراهقة ، وفي دراسة أعدها مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام أجريت عام 2004م أشار 93% من افراد العينة إلى أن دور الأسرة للحد من التأثيرات السلبية للإنترنت إما "مفيد جداً" أو "مفيد" وينطبق الأمر على دور التوعية العامة مع ملاحظة أن حوالي 50% أشاروا إلى أن إيجاد بدائل للإنترنت أمر "مفيد جداً" .

فيجب علي الاسرة توعية الاطفال حول المخاطر والمشاكل المحتملة على الانترنت، وكما توجه الأسرة الاطفال وتحذرهم أحياناً من بعض المشاكل التي قد يواجهونها في الواقع، حفاظاً عليهم من الانحراف والوقوع في مكائد الغير في المجالات التالية:

1. تجنب الحديث مع الغرباء على الانترنت حول الأسرة أو إعطائهم أي معلومات شخصية خاصة بالأسرة وأعضائها أباً وأماً وأخوة.

2. استعمال الوقت اليومي للانترنت بحكمة ونظام، دون طغيان على أوقات الحاجات والمتطلبات الشخصية الأخرى.

3. استعمال الانترنت دائماً لتحقيق غرض إيجابي محدد: علمي أو ثقافي أو دراسي أو اجتماعي أو ترفيهي تربوي أو غيرها. دون استعماله للإدمان واضاعة الوقت والعزلة عن الآخرين والأنشطة الأسرية والتفاعل مع الأقران والواجبات الأسرية والمدرسية اليومية.
4. الابتعاد عن الألفاظ المسيئة والذم والسب على الانترنت، والتخلي بالأدب واللياقة والقيم الاجتماعية السائدة في التعامل مع الغير على الانترنت.
5. تقرير أي خبرة أو تصرف أو معلومة أو اتصال أو تعليق يسبب للأطفال إحراجاً، أو تجرح حياءهم أو مشاعرهم، للأسرة بشكل فوري، أو لمنسق الخدمة الالكترونية المعنية مثل: مجموعة الأخبار أو المناقشة أو غرفة المحادثة، لتتبع عنوان الشخص المسيء، واتخاذ الإجراءات القانونية / الالكترونية المناسبة الرادعة له(العويضي،2004).

احتياطات تتخذها الأسرة للوقاية من سوء استخدام الانترنت:

إن أهم هذه الاحتياطات الوقائية التي يمكن للأسرة تبنيها، حفاظاً على سلامتها وسلامة الاطفال ، هي:

- 1- المحافظ على سرية كلمة السر Password التي- تدخل- بها الكمبيوتر- و الانترنت- ، حتى- عن- الاطفال- أحياناً، عند- الشك- بدرجة- واحد- في- المليون- من- قسرتهم- على- صيانة سرية- كلمة- السر- الأسرية-

و يمكن- للأسرة- في- الحالة- الراهنة- ، فتح الكمبيوتر- بنفسها- (ولي- الامر- أو- الأم- أو- الأخ الكبير-)، للأبناء الصغار- في- كل- مرة- يحتاجون- فيها- استعمال- الكمبيوتر- و

الإنترنت.... ومع لن- هذا يضيف أعباء- بسيطة- على- المسئوليات- المتوقعة- منها- تجاه الاطفال- فإنه من- جهة- أخرى- ، يوفر- لها- متابعة- تلقائية- لوقت- و إبحار- الاطفال- في- الإنترنت- .

2- التفاهم- مع- الاطفال- بعدم- شراء- أي- شيء- على- الانترنت- سواء- تطلب- هذا- استعمال- بطاقات- الاعتماد- البنكية- أو- الحسابات- البنكية-، أو- بدونها- باعتبار- هوية- كمبيوتر- الأسرة- على- الإنترنت- . وإذا شاهد- الاطفال- على- الإنترنت- بضاعة- أو- شيئاً- يحتاجونه- (أو تخطف- الدعاية- إعجابهم-)، عندئذ- يتحدثون- عن- ذلك- مع- الأسرة- للتفاهم- حول- مناسبتهم- لهم- وإمكانية- تنفيذ- الشراء- بحسب- الظروف- المتاحة- (العويضي-، 2004).

3- حفظ- الملفات- الأسرية- الهامة- على- الكمبيوتر- بطرق- سرية- عدة- متوفرة- الآن- مثل- : الإخفاء- Hide files- أو- بكلمة- سر- خاصة- معروفة- فقط- من- الأسرة- والتي- تسمح- بها- الكثير- من- برمجيات- الكمبيوتر- حالياً-و- ذلك- للمحافظة- على- سلامتها- من- سوء- الإطلاع- و تسريب- معلوماتها- من- الاطفال- إلى- جهات- غير- مرغوبة- مثل- الأقران- أو- المتخاطبين- معهم- على- الإنترنت- أو- تجنّب- تدميرها- (محوها-) من- الاطفال- بسبب- خطأ- غير- مقصود- يرتكبونه- بنقر- أو- ضغط- زر- على- لوحة- المفاتيح- .

كما يفضل للأسرة دائماً في هذا الإطار، حتى مع إحتياطات الإخفاء و تشفير الملفات و كلمات السر، الاحتفاظ بالملفات الهامة على أقراص صلبة CD و مرنة Floppy أيضاً .

4- تصفح القرص الصلب، و الملفات و الأقراص الصلبة و المرنة من فترة إلى أخرى، للتعرف على تخزين معلومات غريبة (أشكال أو صور أو رسوم غير عادية أو منحرفة بوجه خاص) من الأطفال عن قصد أو بدونه. ولا تبدو المهمة صعبة هنا ، لكون مثل هذه المولد المرئية يتم تخزينها بأيقونات خاصة ملونة بوضوح مع رموز مثل GJF أو JPG أو JPEG أو Acrobat Document (PDF)

5- تعريف الأطفال بأن الأسرة (اولياء الامور) تستطيع أن ترى ما يشاهدونه على شاشة الكمبيوتر، حيث تقوم عادة بتفقد أو تصفح ملفات ووسائل التخزين الأخرى بالكمبيوتر والاطلاع على كل شيء بانتظام يساهم هذا تلقائياً في انضباط الأطفال ذاتياً والابتعاد عن أي تفوق معيب لهم عند استعمال الكمبيوتر والإنترنت(المعويضي، 2004).

6- التعرف دائماً على الأصدقاء و معارف الأطفال على الإنترنت وعلى الأشخاص الذين يتربطون معهم . تماماً كما تعتمد الأسرة إلى ذلك في الولوج .يجنب هذا الأسرة والأطفال الولوج في شرك مواقع أو جهات منحرفة والمعاناة من مشاكل لا طائل لها أحياناً .

7- متابعة الاطفال- على- الإنترنت- خارج- المنزل- خاصة عندما- يكونوا- بصحبة الأصدقاء.. و يتوقع- من- الأسرة- هنا أن- تعرف- بالضبط- أين- سيكونون- ومع- من- بالاسم- والهاتف- والزمن- من- البداية- إلى- النهاية.. وماذا- يعملون- بوجه- عام- خلال- هذه- الصحبة..

8- ربط- الكمبيوتر- بالانترنت- في- مكان- مرئي- بالمنزل- بصفة- دائمة- إن- هذا- المبدأ- نعمد- إلى- تكراره- كثيراً- نظراً- للأهمية- البالغة- في- انضباط- استعمال- الاطفال- للإنترنت- بدون- التجسس- عليهم- أو- استراق- السمع- أو- النظر- كما- يحدث- عند- كون- الخدمة- في- مكان- معزول- غير- مباشر- في- المنزل- مثل- غرف- النوم- أو- أماكن- الجلوس- أو- الدراسة- الخاصة- للأبناء- إن- غرفة- معيشة- الأسرة- أو- صالون- الجلوس- أو- المطبخ- أو- زاوية- مناسبة- في- المر- هي- مفضلة- في- هذا- الإطار- .

9- عدم- التعويل- تماماً- على- برمجيات- الحماية- المتوفرة- الآن- لحجب- المواقع- والمعلومات- السيئة- على- الإنترنت- لأن- الاطفال- الآن- وهم- ماهرون- أكثر- مما- نتوقع- في- استعمال- الكمبيوتر-والإنترنت- قد- يستطيعون- فك- شيفرات- الحظر- وبالتالي- ارتكاب- أخطاء- أو- انحرافات- غير- حميدة- خاصة- عند- الاطمئنان- بأن- الأسرة- مشغولة- عنهم- وانها- وثقت- ببرمجيات- (غبية أحياناً) في- ضبطهم- ، مشجعاً الاطفال- بذلك- مع- غياب- الأسرة- و إرادة- التحدي- لديهم- على- كسر- أقفال- التشغيل- المعلوماتي- والإطلاع- و إشباع- فضولهم- المرغوب- (المعويضي-، 2004) .

10- تربية الاطفال- وتعويدهم- بالقول- و العمل- على- مبادئ- الأمانة- و الصق- و صراحة- الكلام- و التصرف- ذاتياً على- الإنترنت- وفي- الواقع- بهذه- القيم- سواء- كانوا- على- مرأى- من- الأسرة- أو- بمفردهم- أو- بصحبة أقران- لهم- خارج- المنزل- .

يوفر- العمل- ذاتياً بهذه- المبادئ- على- الأسرة- و الاطفال- معاً، كثيراً- من- المناورة- والخطط- السوداء- وسوء- النوايا- والعمر- المهذور- بدون- أي- نتائج- مجدية- محسوسة-.

والقضية- الأكيدة- هنا هي- : أن- مدى- نجاح- الأسرة- في- زرع- القيم- الحالية- في- شخصيات- وسلوك- ولي- الامراء، يعتمد- بالدرجة- الأولى- على- مدى- مصداقيتها- وعدم- تناقصها- وكونها- نموذجاً- وقسوة- لهم- .

11- التفاهم- مع- الاطفال- حول- سياسة- عملية- مناسبة- لاستعمال- الإنترنت-

يتوقع- من- الأسرة- قبل- بدء- خدمة- الانترنت- بالمنزل- ، عقد- مجلس- عائلة- يضم- الاطفال- جميعاً، حتى- الصغار- غير- القاسرين- بعد- على- استعمال- الإنترنت- لمناقشة- المبادئ- والآليات- المقبولة- للتعامل- مع- الانترنت- و ذلك- باعتبار- أعراف- و تقاليد- الأسرة- و أسلوب- حياتها- اليومي-، ومتطلبات- العمل- اليومي- للأب- والأم- و الأخوة- الكبار، والمسؤوليات- الدراسية- للأبناء، ثم اعتبار- الإمكانيات- المادية- والزمنية- والظروف- الاجتماعية- المتاحة- عموماً- للأسرة-.

وتصل- الأسرة- مع- الاطفال- للسياسة- المطلوبة- لاستعمال- الانترنت- بالجلوس- والحديث- معهم- والاستماع- الجاد- لاهتماماتهم- وأخبارهم- واقتراحاتهم- المدروسة-

(من- الأسرة- والاطفال)- خطوة- بخطوة- للمبادئ- والإحكام- الموجهة- لهذا- الاستعمال-
(العويضي-،- 2004).

المبحث الثاني

محركات البحث ومواقع الاطفال العربية

1.2.2 محرك البحث (search engine) هو برنامج مصمم للمساعدة في العثور على المعلومات المخزنة على نظام حاسوبي مثل الشبكة العالمية world wide web أو حاسب- شخصي-.. يسمح- محرك- البحث- بطلب- المحتوى- النفي- يقابل- معايير- محددة- (والقاعدة- فيها- تلك- التي- تحتوي- على- كلمة- أو- عبارة- ما)- ويستدعي- قائمة- بالمراجع- توافق- تلك- المعايير-.. تستخدم- محركات- البحث- مؤشرات- /فهارس- /مسارد- منتظمة- التحديث- تعمل- بسرعة- وفعالية-..

2.2.2 تاريخ محركات البحث :

أول محرك بحث ويب كان واندكس Wandex وهو زاحف عنكبوتي web carwler طوّره. ماثيو جرلي في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا MIT في 1993. وهناك محرك بحث آخر يسمى آليوب Aliweb، ظهر أيضا في 1993 ولا زال ساريا حتى اليوم. وأول محرك بحث قائم على الزاحف العنكبوتي للنصوص الكاملة كان وبكرلور WebCarwler، والنبي خرج للوجود في 1994. وعلى عكس سابقه، فقد ترك المستخدمين يبحثون عن أي كلمة على أي صفحة وبب، وهو بمثابة القاعدة لكل محركات البحث الكبرى منذ ذلك الوقت.

بعد ذلك ظهرت العديد من محركات البحث من ضمنها إكسايث Excite، إنفوسيك Infoseek، إنكتومي Inktomi، نورثرن لايت Northern Light، وألتا أليستا Alta Vista. وفي بعض الحالات تنافست مع الأدلة ذات الشعبية مثل ياهو Yahoo (عده، 2004).

3.2.2 كيف تعمل محركات البحث

تعمل محركات البحث عن طريق تخزين المعلومات عن عدد كبير من صفحات الويب، والتي تستعيدها من الشبكة العالمية نفسها بواسطة زاحف وب (يعرف أحيانا أيضا بـ 'عنكبوت') -

وهو مستعرض وب آلي يتبع كل رابط يراه. بعد ذلك يجري تحليل كل صفحة لتحديد كيف ينبغي تخزين البيانات عن صفحات الوب في قاعدة بيانات فهرسية للاستخدام في عمليات البحث طلباً للمعلومات لاحقاً. بعض محركات البحث، مثل جوجل، تخزن كل أو بعض الصفحة المصدر (وتشير لها ب مخبوءة) ، بينما بعضها تخزن كل كلمة من كل صفحة تجدها، مثل ألتاقيستا(عبده،2004).

3.2.2 البرامج المكونة لمحرك البحث:

برنامج العنكبوت

تستخدم محركات البحث برنامج العنكبوت (spider). لإيجاد صفحات جديدة. على الويب. لإضافتها، ويسمى هذا البرنامج أيضاً الزاحف (crawler). لأنه يُبحر في الإنترنت. بهدوء لزيارة صفحات الويب والاطلاع على محتوياتها، ويأخذ هذا البرنامج مؤشرات المواقع من- عنون- الصفحة (title)، والكلمات المفتاحية (keywords) التي تحويها، إضافة إلى محتويات محددات الميتا (Meta tags) فيها.

2.2. 5 أدلة البحث: (Search directories)

يُعد دليل الويب (Web directory)، أو المُرشد أو الكتالوج (catalogue or guide)، وسيلة أخرى للبحث عن المعلومات في شبكة الويب العالمية. وخلافاً

لمحركات البحث، يحوي دليل الويب، وهو موقع على الويب، روابط مُنظمة ومُرتبة (تنظم عادة حسب مواضيع عامة وأخرى فرعية) تُؤدي إلى مصادر المعلومات. وتُنشئ هذه الأدلة من قبل بعض الجهات أو المؤسسات، ثمَّ يجري تحديد مصادر المعلومات التي ستشير الروابط إليها، وتُجمع، وتُراجع، وتُنظم، وتُصنف لتوضع في النهاية في أدلة الويب (عبده، 2004).

6.2.2 محركات البحث العربية

ظهرت مؤخراً بعض محركات البحث التي تدعم البحث باللغة العربية، ويكمن السبب في قلة هذه المحركات وتأخر ظهورها إلى التقنيات المعقدة التي يحتاجها البحث باللغة العربية. إذ تختلف طبيعة اللغة العربية عن الإنجليزية، فاللغة العربية لغة صَرفية (morphological)، بينما الإنجليزية لغة لصقية (affixational). ومن هنا كان لا بد للشركات التي تطرح محركات بحث عربية قوية أن تمتلك التقنيات اللازمة لمعالجة اللغة العربية آلياً (عبده، 2004).

7.2.2 تحديات تواجهها محركات البحث :

- الشبكة العنكبوتية تنمو أسرع كثيرا مما قد يستطيع أي محرك بحث بالتقنية الحالية فهرسته.

• صفحات وب كثيرة يجري تحديثها مرارا، مما يدفع محرك البحث لزيارتها مجددا بشكل دوري.

• عمليات البحث طلبا لمعلومات التي يقوم بها المرء محصورة حاليا على البحث في الكلمات المفتاحية، والتي قد تنتسب في الكثير من نتائج إيجابية زائفة.

• المواقع المولدة آليا (الدينامكية) ربما تكون بطيئة أو صعبة الفهرسة، أو قد تنتسب في إفراط بالنتائج القادمة من موقع واح (عبده، 2004).

• الكثير من المواقع المولدة آليا (الدينامكية) غير قابلة للفهرسة بواسطة محركات البحث؛ وهذه الظاهرة تعرف باسم 'الشبكة غير المرئية'

• بعض المواقع لا تطلب النتائج بمدى الصلة، وإنما بحسب المبلغ الذي تاخذه من المواقع .

• بعض المواقع تصنع خدعا للتلاعب بمحرك البحث ليعرضها في النتائج الأولى كرد على

بعض الكلمات المفتاحية. وربما يؤدي هذا لتلوث بعض نتائج البحث، مع تأخر الروابط الأقوى صلة في ترتيب قائمة النتائج (عبده، 2004).

3.2 مواقع الاطفال العربية :

للأسف تمثل المواقع العربية الموجهة للطفل نسبة ضئيلة جداً، وهذا يمثل ناقوس للخطر جعل الباحثة تقوم بدراسة هذا الموضوع ومحاولة معالجته نظريا وعمليا بإنشاء موقع متخصص

للأطفال لحمايتهم من سوء استخدام الإنترنت والمواقع ادناه تمثل نماذج للمواقع العربية

الموجودة علي شبكة الانترنت

3.2. موقع شبكة الطفل

<http://www.webkidsnetwork.com/Arabic>

هذا الموقع- متاح- للأطفال- العرب- باللغتين- العربية- والانجليزية- تشمل- الصفحة- الرئيسية- على- عدة- عناصر- منها: -التعليمية،- رسوم- متحركة،- انترنت- كرتون- ، نادي- الأطفال،- العاب- عالم- البنات- ويمكن- استخدام- الموقع- عبر- متصفح- برنامج- الاكسبلورر،- وهو- موقع- جيد- بالنسبة- للمعلومات- التي- يحتويها- حيث- يضم- الموسوعة- العلمية- " موسوعة- اخبرني- لمانا-؟- بشكل- سهل- ومختصر- مناسب- للأطفال- كما- يتضمن- الموقع- قواعد- للأطفال- يجب- إتباعها- لضمان- الامن- والوقاية- على- الانترنت- ، ويمتاز- الموقع- باستخدام- تقنية- الفلاش- ، والتنقل- السريع- بين- صفحاته- ، وجمعه- بين- مختلف- الوسائط- من- حركة- ورسوم- وحوار- وموسيقى-

2.3.2 موقع ي نابيع المعرفة

<http://www.angelfire.com/ok/ali99>

هذا الموقع قد تم نقله إلى: <http://www.aljareh.net/ali>

وهو عبارة- عن- مجلة- عربية- للأطفال- على- الانترنت- .- وقد- تأسس- عام- 1991 م- يمكن- تصفحها- عبر- برنامج- الاكسبلورر،- وتضم- هذه- المجلة- عدة- عناصر:- زهور-

تتحدث، حكم- الأسبوع، لكل- مشكلة- حل- ،تعلم- معنا- الانترنت،- آراء- ومقترحات- معارف- وعلوم،- مواقف- مضحكة،- مسابقات،- موقعي- المفصلة،- الزوكر- الأعزلاء ، العدد- الجديد .

4.3.2 موقع مجلة ماجد العالمية

[/http://www.majody.host.sk](http://www.majody.host.sk)

موقع شيق جداً إذا انه يجمع بين- المتعة والفائدة في آن واحد وهو يهتم بالأطفال عموماً. ولايزال قيد الإنشاء .

3.5.3 موقع حماية الاطفال علي الانترنت

http://www.cert.sd/cop/child_page.html

يعتبر- الموقع- إحدى- مبادرات- الهيئة- القومية- للاتصالات- ممثله- في- المركز- السوداني- لأمن- المعلومات- ويعتبر- من- أوئل- المواقع- السودانية- التي- تعني- بحماية- الاطفال- من- خطر- الانترنت-،- يحتوي- الموقع- على- عدد- كبير- من- المولد- الهامة- والقيمة- التي- تساعد- الأطفال- على- استخدام- الانترنت- بأمن- كما- يساعد- أولياء- الأمور- على- كيفية- متابعة- أطفالهم- والتدخل- في- الوقت- المناسب- (www.cert.sd).

المبحث الأول

التحليل :

1.3 نبذة عن النظام الحالي :

تم انشاء المركز السوداني لأمن المعلومات بمبادرة كريمة من الهيئة القومية للاتصالات وهو بمثابة مقدره وطنية المنوط بها رفع الكفاء الأمنية (أمن المعلومات والشبكات) للشركات والمؤسسات وجميع المرافق الوطنية التي تستخدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لحمايتها من الجريمة الالكترونية حيث يقوم بدور المستجيب الأول لحوادث أمن المعلومات وارشاد الجهات المختلفة عن كيفية حماية شبكاتها ويمثل الجهة الاستشارية للمواطن والشركات في أمن المعلومات قبل وبعد حدوث أي جريمة أو حادثة الكترونية.

اهداف المركز :

- تعقب المجرمين الالكترونيين وتسليمهم للمحاكمة بموجب القوانين الموجودة
- حماية المواطن من مخاطر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

المهام والواجبات :

- يعمل كنقطة اتصال-موثوق بها-
- جمع المعلومات الاحصائية عن الحوادث الالكترونية وكتابة تقرير دوري عن المهددات--
- العمل على نشر التعليم-والمعرفة والتدريب ورفع الوعي لدى المواطنين السودانيين في مجال أمن- المعلومات(www.cert.sd)

- تحليل- واختبار- وتتبع تقارير- الثغرات--
- مساعدة- الجهات- القانونية- في- الأدلة- الالكترونية- وتتبع الجريمة- الالكترونية--
- تنبيه الشبكات- الكبيرة- لنقاط- الضعف- (vulnerabilities).
- تقديم- الاستشارة- الفنية- في- مجال- حماية- الشبكات--
- الاستجابة- لحوادث- الحاسوب--
- اعداد- خطط- للتعامل- مع- الكوارث- والأوضاع الحرجة--
- تقييم- المخاطر- .
- رصد- ومكافحة- الرسائل- الاقنامية--
- حماية- البنية- الأساسية- الحاسمة- للاتصالات- والمعلومات- بالبلاد--
- مساعدة- المؤسسات- والشركات- الوطنية- على- حماية- شبكاتها--
- المساعدة- على- تطبيق- المعايير- العالمية- للأمن- والسرية- (مثلاً ISO 17799).
- نشر- أفضل- الممارسات- والتجارب- في- مجال- أمن- المعلومات(www.cert.sd).

2.3 مشاكل النظام الحالي :

- في النظام الحالي يتم استخدام برامج التصفية في حظر المواقع المخلة بالآداب, وقد تفشل هذه البرامج في حظر بعض المحتويات.
- ان الأطفال وخاصة اطفالنا في السودان غير-مجهزين بشكل كافٍ للتعامل مع اللويب المفتوح وكذلك لاتوجد محركات بحث سودانية تقدم للاطفال مواقع مفيدة يجدوا فيها كل ما يحتاجونهم وفي نفس الوقت تقيهم من اخطار سوء استخدام الانترنت .
- عملية حظر المواقع في محركات البحث العامة تتم بصورة معقدة قد يصعب على ولي الامراء معرفتها لانها تتطلب مهارات عالية .
- كل هذه الاسباب مجتمعة كانت دافعا قويا لبناء موقع محرك بحث لحماية الاطفال لتربيتهم تربية دينية قائمة على المبادئ والقيم الاسلامية وكمواصلة للمجهودات التي يبذلها المركز في حماية الطفل السوداني من الاخطار التي يتعرض لها الاطفال من سوء استخدام الانترنت .

3.3 النظام المقترح :

يتمثل النظام المقترح في بناء وتطوير نظام حماية للطفل اثناء دخوله الأنترنت عن طريق

عمل موقع يدار من قبل ولي الامر, ويقوم بعدة مهام هي:

- حذف المواقع التي لا تتناسب مع الاطفال من محرك البحث والتي تؤثر على الطفل نفسيا وجسديا.

- ارسال رسائل ارشادية وتوعيه للابناء.

- اضافة وحذف وتعديل المواقع التي يتم البحث بداخلها.

- مراقبة ولي الامر لابناءه والتحكم التام على مايشاهدونه.

إضافة الى ان النظام سيكون مجانا ومفتوح المصدر.

4.3 تحليل المخرجات :

تعتبر مخرجات النظام هي المقياس الذي من خلاله يتم معرفة ما إذا كان النظام قد أدى الهدف المطلوب منه وتتمثل مخرجات النظام في :

- رسائل تربوية وارشادية الى ولي الامرناء عند كتابة ولي الامرن لمحتوي اباحي غير.

موجود في المواقع التي تم تحديدها من قبل ولي الامر.

- نصائح وارشادات توعوية للاباء

- قائمة بالمواقع المخصصة للاطفال .

- قائمة ببرامج التصفية التي يمكن للاباء الاسنعاة بها لمساعدتهم في حماية ولي الامرناء

من سوء استخدام الانترنت.

5.3 تحليل المدخلات :

هي عبارة عن البيانات التي يتم إدخالها لمحرك البحث من خلال شاشاتة المختلفة وتتمثل في:

(أ) مدخلات ولي الامراء :

- إدخال بيانات موقع جديد حيث يتم ادخال url, title ,content.
- تعديل بيانات موقع موجود اصلا في قاعدة بيانات محرك البحث
- حذف موقع.

(ب) مدخلات الابناء:

ادخال الكلمات المفتاحية للمواضيع الخاصة بالاطفال المراد البحث عنها في مربع النص الخاص بمحرك البحث ومن ثم الضغط علي زر البحث.

6.3 تحليل بيانات النظام

في هذه المرحلة يتم اعداد نموذج بيانات النظام data Model وتتم نمذجة بيانات النظام غالبا باستخدام النماذج البيانية اي المخططات والرسوم التي تشبه الي حد ما مخططات تدفق البيانات, تهدف نمذجة بيانات النظام الي توصيف الخصائص الجوهرية لبيانات النظام, وتستخدم في ذلك طرق واساليب متنوعة منها:

• مخططات هياكل البيانات ((DSD

تستخدم هذه المخططات لتوضيح طريقة توزيع بيانات النظام في مجموعات مختلفة تسمى الكينونات , ويتم اعداد هذه المخططات استنادا علي تدفق بيانات النظام.

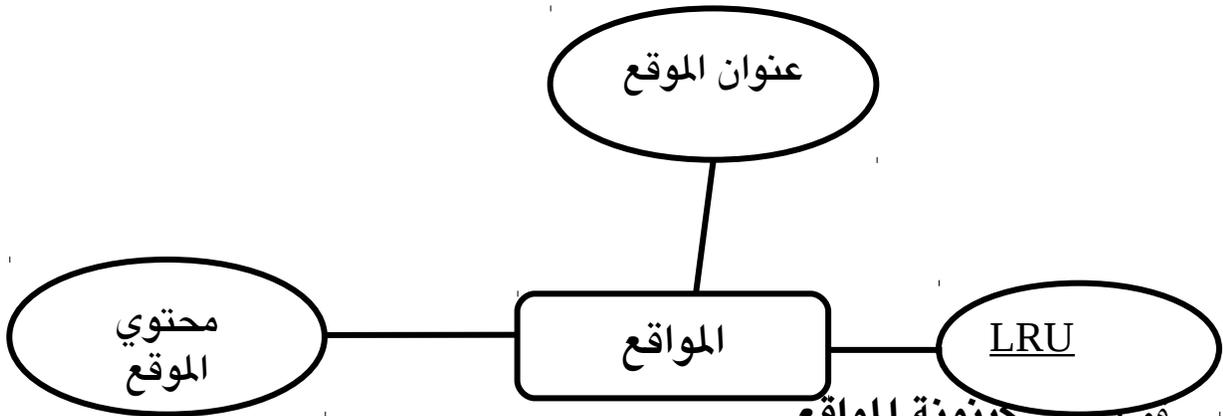
• مخطط الكينونة العلاقة (E-RD) :

يتم تمثيل بيانات النظام في هذه المخططات بشكل مجموعات كينونات ومجموعات علاقات تربط بين هذه الكينونات.

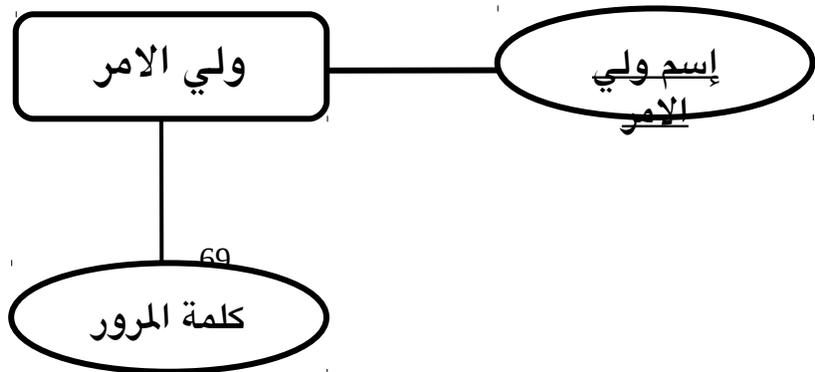
في هذا النظام تم استخدام مخطط مخطط الكينونة العلاقة (E-RD) للأسباب الآتية:

- سهولة الأشكال الرسومية المستخدمة في تمثيل البيانات والقيود المطلوبة.
- ان نموذج الكينونات العلائقية هو وصف للبيانات في البيئة تحت الدراسة والعلاقة بينها .
- نموذج الكينونة/العلاقة (ERD) هو نموذج عالي المستوي يقوم بعرض بناء البيانات (high-level conceptual data model).
- يتم استخدام هذا النموذج في العادة أثناء مرحلة تصميم المفاهيم (Conceptual Design). والناتج من استخدام هذا النموذج هو مخطط البيانات) حاج علي ,كتاب تحليل وتصميم النظم المحوسب(.

7.3 الكينونات الأساسية في النظام :

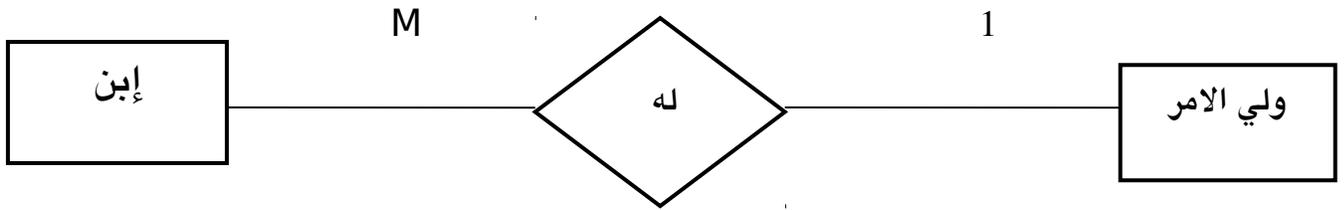


شكل رقم (7.1). خيونة المواقع

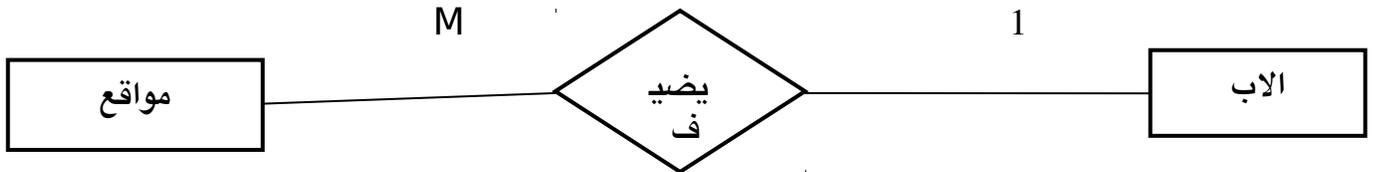


شكل رقم (7.2): كينونة ولي الامر

8.3 العلاقات بين الكينونات :

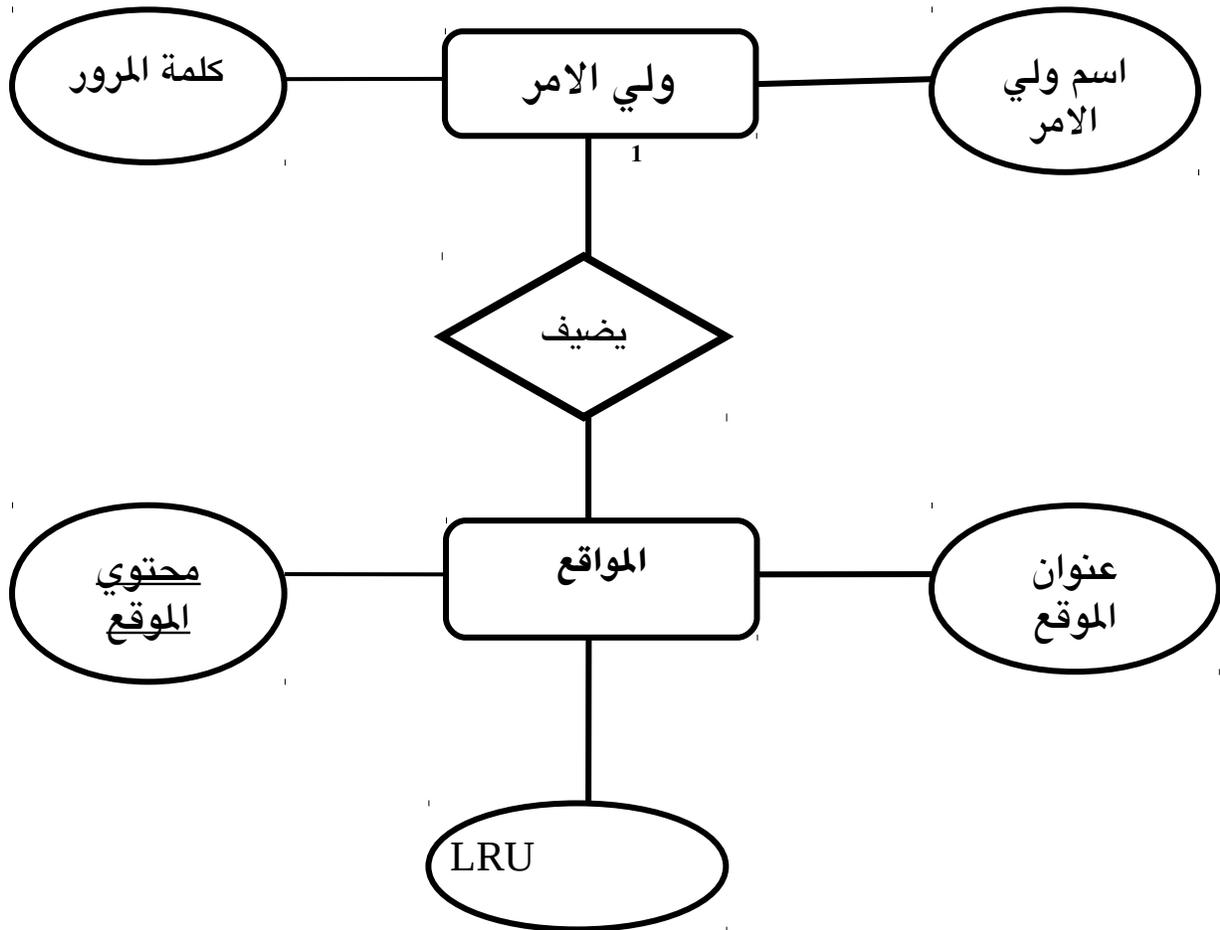


شكل رقم (8.1) : العلاقات بين كينونة ولي الامر وكينونة الابن



شكل رقم (8.2) : العلاقات بين كينونة ولي الامر وكينونة الموقع

9.3 نموذج تجمع الكينونات :



شكل رقم (9.1) : تجمع كينونة الاب والموقع

10.3 الجداول المساعدة :

جدول رقم (1): جدول ولي الامر (ال admin)

كلمة مرور	إسم ولي الامر

جدول رقم (2) : جدول المواقع

محتوي الموقع	url	إسم الموقع

11.3 قاموس البيانات :

(11.1) : قاموس بيانات جدول ولي الامر

المجموعة البيانات المستخدمة	القيود	الطول	النوع	الوصف	إسم الحقل
1	PK	255	حرفي	إسم ولي الامر	U
		255	حرفي	كلمة المرور	P

(11.2) : قاموس بيانات جدول المواقع

المجموعة البيانات المستخدمة	القيود	الطول	النوع	الوصف	إسم الحقل
1		100	حرفي	عنوان الموقع	Title
	PK	200	حرفي	url	url

			ي		
		255	حرفي	محتوي الموقع	content

12.3 تحليل الأمنية :

لا فائدة من محرك البحث اذا لم يتم توفير الحماية الكافية له, وتكون الحماية عن طريق:

- ولي الامر له كافة الصلاحيات في كافة أجزاء محرك البحث وهو الذي بإمكانه اضافة المواقع التي يتصفحها ولي الامر.
- إعطاء ولي الامر كلمات مرور قوية وتغييرها كل فترة زمنية.
- استخدام الجدران النارية.
- النسخ الاحتياطي.
- تدريب ولي الامر تدريب يضمن تطبيق العمليات الادارية لضمان الأمن.
- من ناحية الأمنية الفيزيائية يجب وضع الأجهزة في مكاتب مهيئة بصورة تامة لتجنب كافة المخاطر من حريق وسرقة الرطوبة والأمطار.

13.3 تحليل الافراد :

يتم تصنيف الأفراد المستخدمين للنظام الى صنفين :

- مدير النظام ويتمثل في ولي الامر أو الأم وهم مستخدمين ليسوا بالضرورة من ذوي الخبرة في الحاسوب.

- الاطفال ويتمثل في ولي الامرنا وهم مستخدمين ليسوا بالضرورة من ذوي الخبرة في الحاسوب.

14.3 تحليل الشبكة :

لابد من اختيار شبكة انترنت ذات سرعة عالية لضمان الاستمرارية.

15.3 تحليل الأجهزة :

يحتاج النظام الى جهاز حاسوب بمواصفات عادية لان حجم النظام ليس كبير:

Hard disk 320G , RAM 2G, PROSSESOR CORE T4300@2.10GHz

16.3 تحليل البرمجيات :

نعني بتحليل البرمجيات برمجيات النظام والبرمجيات التطبيقية التي سيتم استخدامها. في هذه التطبيق يتم استخدام برنامج :-

1. Wampserver الأمثل للنظام وهو بالمعنى الاصح ليس برنامجا, انما حزمة برامج تتيح

تشغيل خادم ويب, و خادم قواعد بيانات على الجهاز الشخصي.

الحزمة تحتوي على:

- خادم اباتشي APACHE server
- خادم قواعد بيانات MySQL Server
- نسخة من PHP.
- اداة PHPMyAdmin لإدارة قواعد البيانات.
- اضافة الى ادوات اخرى.

2. برنامج phpmyadmin :

لتسهيل انشاء والتعديل على قواعد البيانات في MySQL .

3. قاعدة البيانات sqlite

عبارة عن نظام إدارة قواعد بيانات **RDBMS** أطلق عام 2000 بواسطة الدكتور "ريتشارد هيب".

SQLite هو محرك صغير الحجم ولا يحتاج إلى Server لإجراء استعلامات SQL.

هناك العديد من البرمجيات التي تستخدم SQLite وذلك نظراً لصغر حجمه والمرونة الكبيرة التي يتمتع بها، من هذه البرمجيات:-

- Mozille Thunderbird و Mozille Firefox (لتخزين بيانات عديدة منها: Cookies, Bookmarks, Contacts و...)
- Skype.
- Adobe AIR و Adobe Photoshop Lightroom و Adobe Reader.

• Ruby On Rails (قاعدة- البيانات- الافتراضية).

17.3 الجدوى الفنية والأقتصادية :

اولاً: الجدوى الفنية

الجدوى الفنية : وهي المتعلقة بالتكنولوجيا المستخدمة وإمكانية تطويرها . وهي كالآتي :

1. مواصفات **Hardware** :

جهاز حاسوب بمواصفات عادية

2. مواصفات **soft ware** :

قاعدة البيانات: MySQL او- sqlit3

الشاشات:- لغة- لل- phpt

3. مواصفات- **server** :

Wampserver

ثانياً: الجدوى الأقتصادية:

الجدوى الاقتصادية : وهي تلك المتعلقة بالنواحي المالية و الاقتصادية لمعرفة إن كان المشروع

جدير بالتنفيذ أم لا ويتم ذلك بما يلي :

أ- حصر التكاليف : وتشمل جميع التكاليف التي ستترتب على النظام الجديد بما في ذلك تكاليف

دراسة النظام و تصميمه و تشغيله .

ب- حصر المنافع : وتشمل جميع المنافع والعائدات النقدية وغير النقدية (مجموعة معلومات لها

تأثير في اتخاذ القرارات وسرعة الانجاز وسهولتها.

ج- تقييم البدائل : ويستخدم في ذلك معايير متعددة منها :

د-فترة الاسترجاع : يقوم هذا المعيار على احتساب عدد السنوات التي يتم بعدها استرجاع

تكاليف النظام فالمشروع الذي يستلزم فترة أقل يفضل على ذلك الذي يحتاج فترة أطول .

هـ- كفاءة أالاستثمار : و يقصد بها معدل العائد المتوقع الذي يحققه النظام بعد تغطية كامل

التكاليف.

و- مقارنة تكاليف النظام الجديد بالنظام الحالي : حسب هذا المعيار تتم مقارنة تكلفة النظام

الجديد بتكلفة النظام القائم و ذلك وفقا لما يلي :

* حساب تكاليف تشغيل النظام الجديد خلال العمر الافتراضي المتوقع له .

* حساب تكاليف تشغيل النظام القائم من خلال العمر الافتراضي للنظام الجديد و يجب تقدير

متى يفشل النظام القائم في العمل بكفاءة أو متى يمكن أن يتوقف عن العمل

ويمكن استعراض التكلفة الأقتصادية لبناء وتطوير النظام كالاتي:

مرحلة التحليل : تتراوح ما بين 500 الى 700 دولار تقريبا.

مرحلة التصميم: تتراوح ما بين 500 الى 700 دولار تقريبا.

مرحلة البرمجة: تتراوح ما بين 400 الى 600 دولار تقريبا.

: Hardware

جهاز- حاسوب- من- 800 الى- 1000 دولار- تقريبا.-

: Software

البرمجيات- : 400 دولار- تقريبا.-

التكلفة- الكلية- = 2600 دولار-

بعد عرض- كلا من- تفاصيل- الجوي- الاقتصادية- والفنية- لهذا- النظام- يمكن- القول- بان- هذا- النظام- مجدي- من- كلا الناحيتين- الاقتصادية- والفنية- لذا- يوصي- الباحث- ببناءه.-

المبحث الثاني

التصميم

1.2.3 تصميم الخوارزميات :

إعداد التصميم لكل خطوة في الهيكل التنظيمي على شكل رسومي (الخوارزميات). (Algorithm) عبارة عن مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية المتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما .

مزايا الخوارزميات :

- وصف خطوات الحل بشكل واضح ومحدد.
- عدم اعتماد الخوارزمية على أسلوب معين في المعالجة
- إمكانية استخدام الخوارزمية نفسها لحل جميع المشاكل المشابهة.
- سهولة فهم خطوات حل المشكلة واستيعابها.
- إمكانية اكتشاف الأخطاء التي قد تحدث بيسر وسهولة.
- تعد الخوارزمية وسيلة من وسائل التوثيق.

تركيبها

هناك ثلاث تراكيب لبناء البرامج و كتابة الخوارزميات. الفكرة تكمن في أن أي برنامج أو خوارزمية يجب أن تتكون من هذه التراكيب الثلاثة فقط: التسلسل (sequence) ، الاختيار (selection) ، التكرار (repetition).

1 - التسلسل:- تكون الخوارزمية عبارة عن مجموعة من التعليمات

المتسلسلة هذه التعليمات قد تكون إما بسيطة أو من النوعين التاليين.

2 -الاختيار: - بعض المشاكل- لا يمكن- حلها- بتسلسل- بسيط- للتعليمات- ، و قد- تحتاج إلى- اختبار- بعض الشروط- و تنظر- إلى- نتيجة الاختبار- إذا كانت- النتيجة- صحيحة- تتبع مسار- يحوي- تعليمات- متسلسلة-و- إذا كانت- خاطئة- تتبع مسار- آخر- مختلف- من- التعليمات-هذه- الطريقة- هي- ما تسمى- اتخاذ القرار- أو- الاختيار- .

3 -التكرار: - عند حل- بعض المشاكل- لا بد من- إعادة- نفس- تسلسل- الخطوات- عدد- من- المرات- و هذا- ما يطلق- عليه- التكرار- .

تمثيلها :

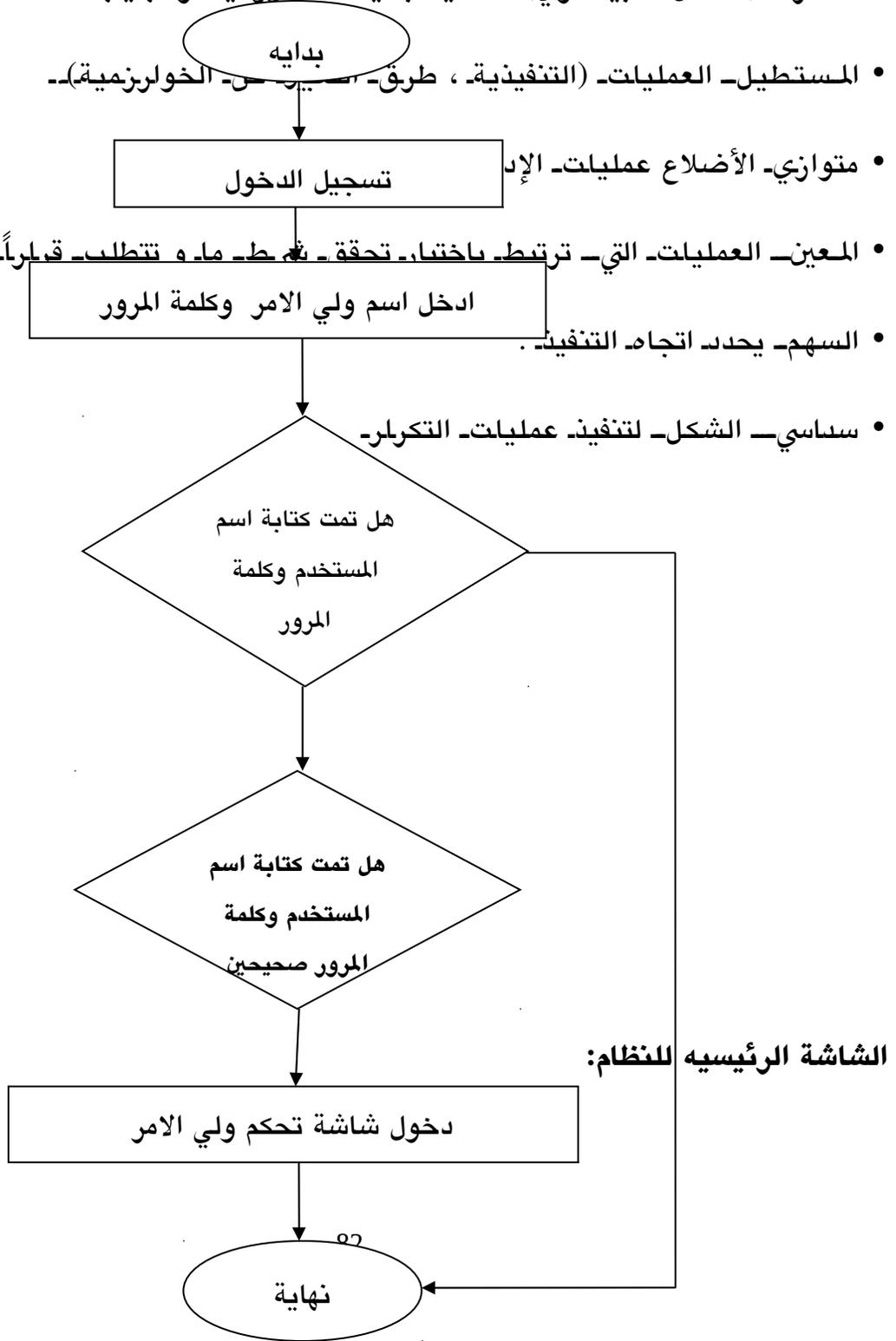
- 1 - المخطط الانسيابي (Flowchart): - هو- تمثيل- مصور- للخوارزمية- يوضح خطوات- حل- المشكلة- من- البداية- إلى- النهاية- مع إخفاء- التفاصيل- لإعطاء- الصورة- العامة- للحل- و يمكن- تصنيفها- إلى- أصناف- ثلاثة هي:-
- مخططات- سير- العمليات- التتابع (Sequential Flowcharts).
 - مخططات- سير- العمليات- نلت- التفرع- (Branched Flowcharts).
 - مخططات- سير- العمليات- نلت- التكرار- والدوران- (Loop Flowcharts).
 - مخططات- سير- العمليات- نلت- الدوران- المتداخلة- (Nested).
- 2- الشفرة- المزيفة- (pseudo code) :- تمثيل- الخوارزمية- بلغات- البشر- كالانجليزية- أو- الفرنسية- أو- العربية- أو- بلغات- البرمجة- البعض- يستخدم- الكثير- من- التفاصيل- و البعض- الآخر- يستخدم- القليل- فلا قاعدة- معينة- لكتابة- هذا- النوع- من- الشفرات--

أشكالها :

وهو ما يسمى بالمخطط التدفقي Flowchart Diagram ويأخذ أشكالاً هندسية متفق-

عليها. خصص كل منها لنوع من العمليات وهي :

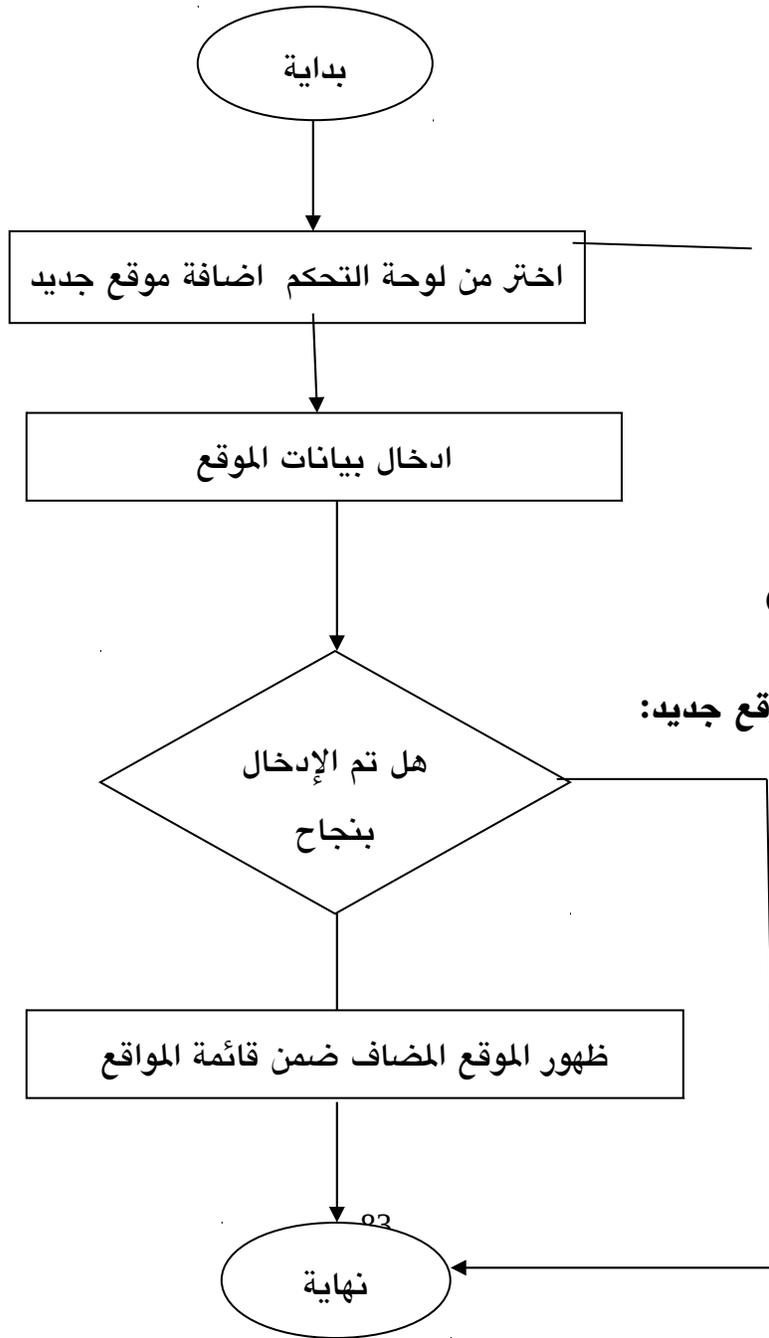
- النائرة- (الشكل- البيضاوي)- لتحديد بداية الخوارزمية و نهايتها.
- المستطيل- العمليات- (التنفيذية، طرق- التدوير- الخوارزمية)-.
- متوازي- الأضلاع عمليات- الإد
- المعين- العمليات- التي- ترتبط- باختبار- تحقق- شرط- ما- و- تتطلب- قراراً- منطقياً.
- السهم- يحدد اتجاه التنفيذ.
- سداسي- الشكل- لتنفيذ عمليات- التكرار-



الشاشة الرئيسية للنظام:

نعم

لا

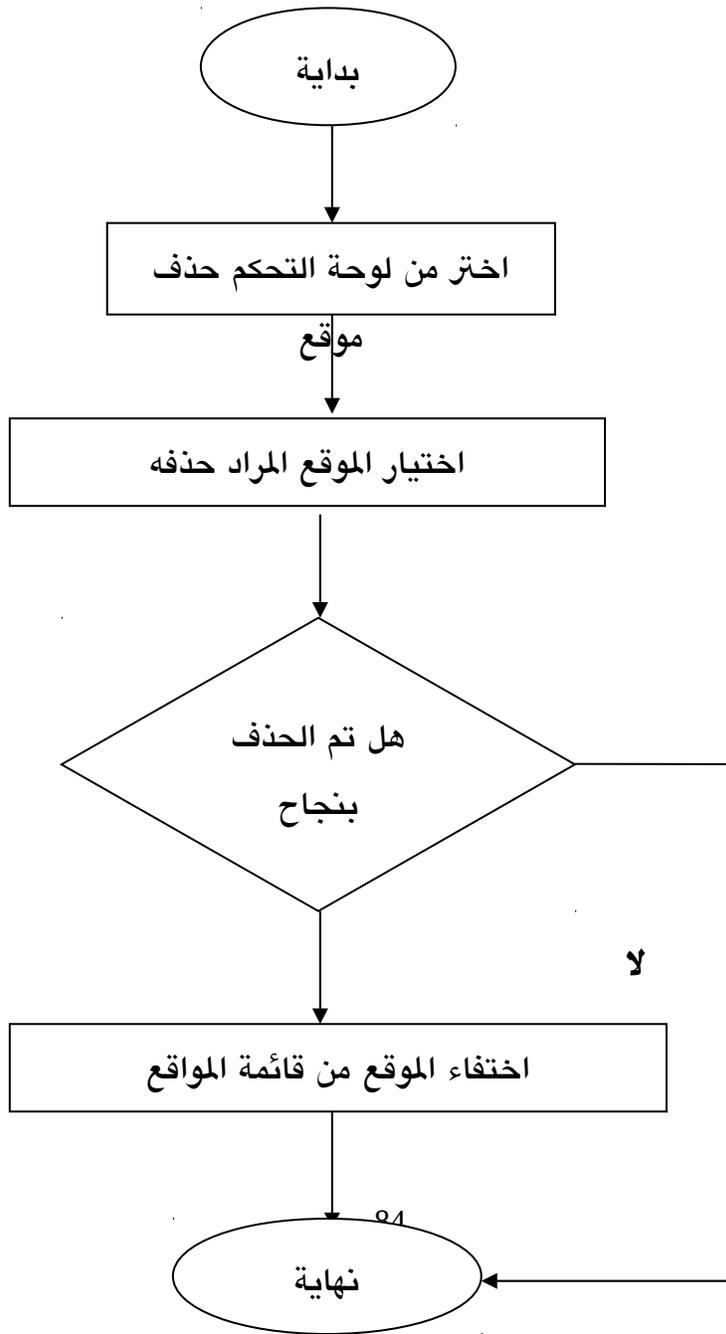


شكل رقم (1.1.2.3)

شاشة اضافة موقع جديد:

لا

نعم



شكل رقم (2.1.2.3)

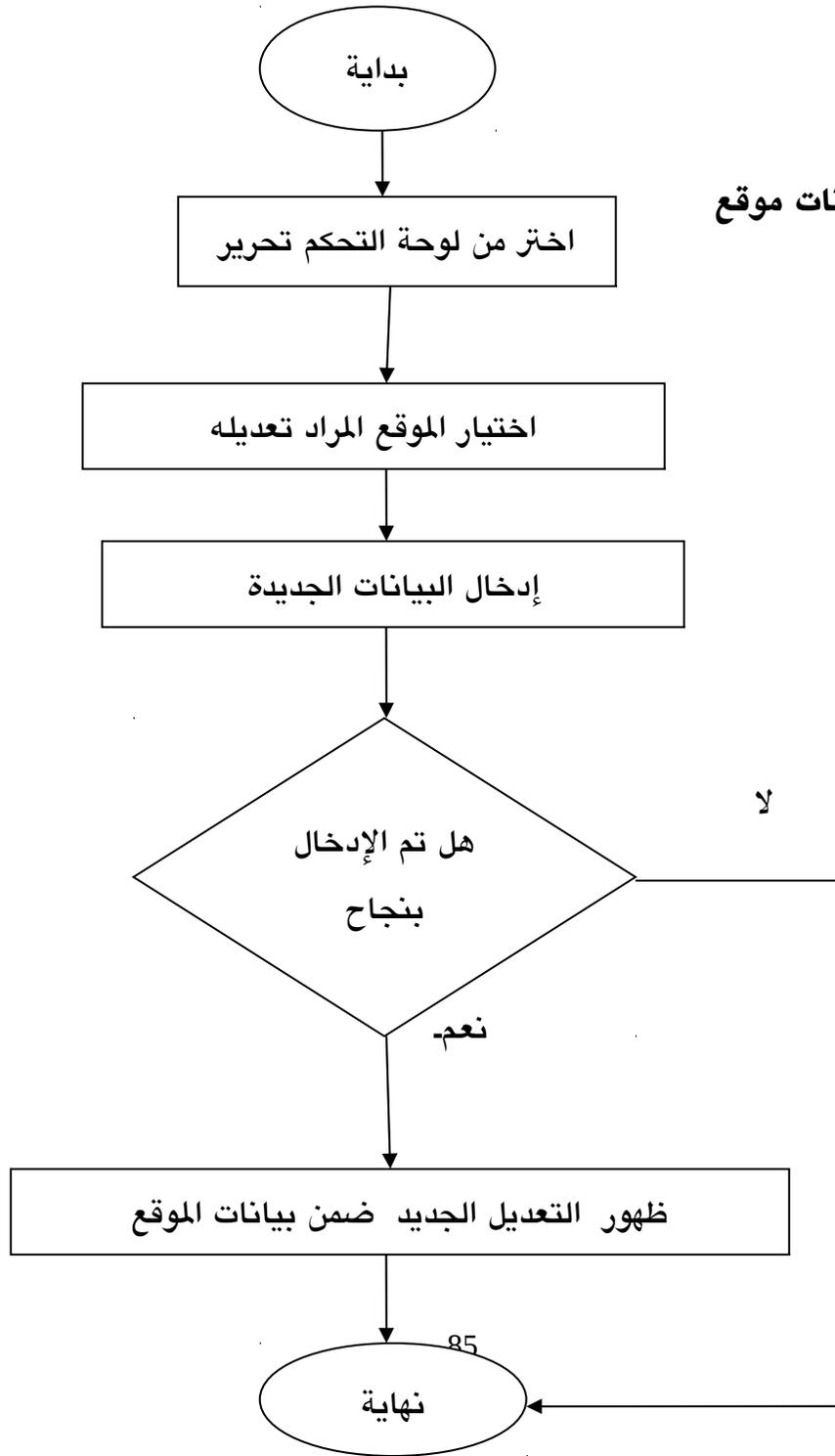
شاشة حذف موقع:

لا

نعم

شكل رقم (3.1.2.3)

شاشة تعديل بيانات موقع



شكل رقم (4.1.2.3)

2.3 تصميم قواعد البيانات :

نستطيع أن نعرف قاعدة البيانات بأنها مجموعة من البيانات المنظمة، التي يمكن الوصول إلى محتوياتها، وإدارتها، وتحديثها، بسهولة. وهي مجموعة من التسجيلات أو القيود (Records) - يشار إليها باسم- الملف- (File) وتتكون- قاعدة- البيانات- عادة- من- ملف- واحد- أو- أكثر- - ويسمى- البعض- قاعدة- المعلومات- مجازاً-

تحديد مكونات قاعدة البيانات Database:

1. **الحقل (Field) :** ويعتبرها البعض، بالنسبة إلى قادة البيانات، أصغر وحدة فيها، وهي بيانات تمثل وحدة واحدة من القيد أو السجل، فقد يمثل الحقل الواحد الاسم الكامل للشخص (موظف، مؤلف ... الخ) .

2. **القيد أو السجل (Record) :** ويمثل مجموعة مناسبة من الحقول المترابطة، تخص

وحدة واحدة من موضوع جدول في قاعدة البيانات، والمعنى بمعالجة البيانات المطلوبة.

3. **الجدول (Table) :-** أما الجداول- فإنها- قد- تمثل- مجموعة- محسنة- من- القيود- في-

قاعدة- البيانات-

وهكذا- قد- تتكون- قاعدة- البيانات- الواحدة- من- جدول- واحد- أو- عدة- جداول- ترتبط-

مع بعضها البعض- بعلاقة معينة، وقد نستخدم أكثر- من- قاعدة- بيانات- وذلك- حسب- متطلبات- النظام-.

جدول (1.2) : جدول ولي الامر

القيود	الطول	النوع	الوصف	إسم الحقل
PK	50	حرفي	أسم المستخدم	U
	50	حرفي	كلمة المرور	P

جدول (2.2) جدول المواقع

القيود	الطول	النوع	الوصف	إسم الحقل
PK	50	حرفي-	url	Url

	50	حرفي-	العنوان-	Tite
FK	50	حرفي-	محتوي- الموقع-	Content



شاشات تنفيذ الموقع

الشاشة الرئيسية

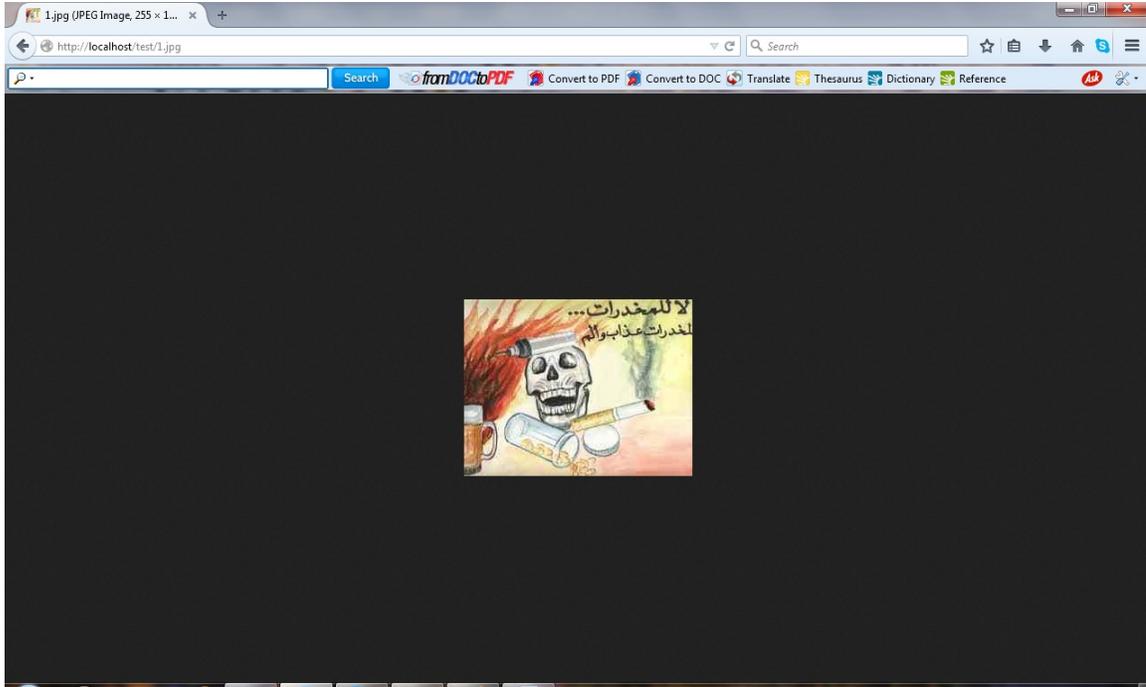
شكل رقم (1.4) الشاشة الرئيسية للموقع

شاشة عرض النتائج



شكل رقم (2.4) شاشة عرض النتائج

شاشة عرض النتائج عند ادخال كلمة محظورة



شكل - رقم- (3.4)- شاشة- عرض- نتائج ادخال- كلمات- محظورة-

شاشة لوحة تحكم ولي الامر

شكل - رقم - (4.4) - شاشة - ولي - الامر -

شاشة ادخال كلمة مرور خاطئة

شكل
رقم
(5.4)
(

شاشة ادخال كلمة مرور خاطئة

شاشة اضافة موقع معين لقاعدة البيانات

Sites, إضافة سجل جديد

Url

Title

Content

رجوع إلى القائمة

حفظ

رقم -)

شكل -
6.4) شاشة - إضافة - بيانات - موقع -

شاشة تعديل بيانات موقع موجود

The screenshot shows a web application window titled "Sites, تحرير السجل [Id: 1]". The interface is divided into several sections:

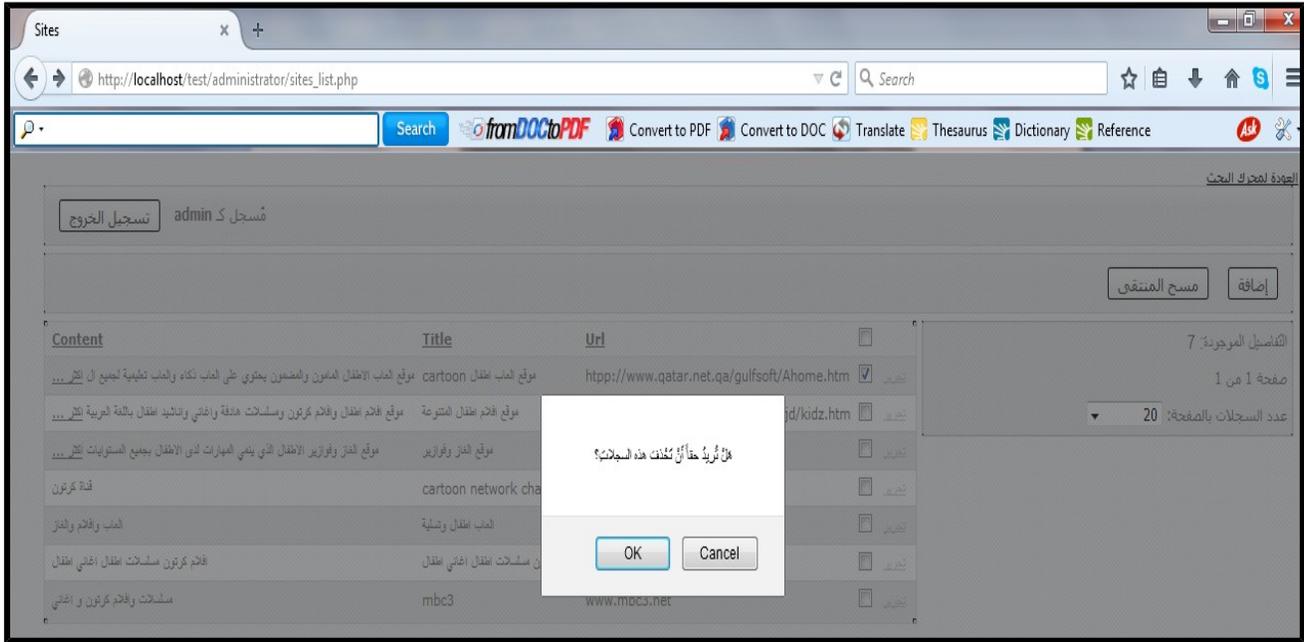
- Url:** a/gulfsoft/Ahome.htm
- Title:** موقع العاب اطفال cartoon
- Content:** موقع العاب الاطفال الامون والمضمون يحتوي على العاب ذكاء والالعاب تعليمية لجميع المستويات

At the bottom of the form, there are four buttons: "<<<", "رجوع إلى القائمة", "تفريغ الحقول", and "حفظ".

رقم- (7.4)
تعديل-

شكل-
شاشة-
بيانات- موقع-

شاشة حذف بيانات موقع



شكل - رقم- (8.4) - شاشة - حذف - بيانات - موقع -

5.1 النتائج :-

اولاً:

- جعل الأطفال يستخدموا محركات بحث خاصة .
- تطوير محرك بحث لحماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت حيث يقوم بالاتي.

1. يقوم- محرك- البحث- باعطاء- صلاحيات- للاب- باضافة- موقع- تصلح لابناءه..
2. يقوم- موقع- محرك- البحث- بتقديم- ارشادات- توعوية- لحماية- الاطفال..
3. مرونة- اضافة- وحنف- وتعديل- بيانات- موقع- معين-

ثانياً

- تعزيز الحوار الودّي بين ولي الامراء و ولي الامراء.
- رفع مستوى الوعي والإدراك لدى الأطفال تجاه ما يمكن أن يصلهم من محتوى غير لائق.
- توعية الأطفال بأهمية عدم ذكر أي معلومات شخصية أو أسماءهم الحقيقية أو أرقام تليفوناتهم وعناوينهم أو حتى عنوان البريد الإلكتروني لأي أحد على الشبكة دون إذن الوالدين.

ثالثاً

من خلال البحث في المراجع والدراسات السابقة تم التوصل الي ان المحتوى العربي يعاني من قصور في مجال حماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت ويحتاج الي دعم من كل البلاد العربية عن طريق الاتي:

- تصحيح الحقائق العلمية والدينية الغير صحيحة علي الشبكة.
- وضع قانون خاص لجرائم الانترنت.

مناقشة النتائج :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة والبحوث والادبيات المتعلقة بشان حماية الاطفال وذلك
للإجابة علي تساؤلات البحث وقد توصل الباحث الي مجموعة من ايجابيات الانترنت علي
الاطفال والتي تجعله مهما بالنسبة لهم .

كما استطاعت الباحثة معرفة اهم الاماكن التي يرتادها الاطفال لتصفح الانترنت, وايضا تم
التوصل الي مجموعة من الاثار السلبية لسوء استخدام الاطفال للانترنت والتي تحتاج الي

معالجة اجتماعية ونفسية وثقافية ودينية واخلاقية وصحية واقتصادية. وقد قام الباحث بوضع عدد من المعالجات منها مايتعلق بتوعية الطفل دينيا واخلاقيا ومنها مايتعلق بتوعية افراد الاسرة بطرق وقاية وحماية ولي الامرناء من سوء استخدام الانترنت.

2.5 التوصيات :

استناداً علي النتائج يقدم الباحث التوصيات التالية:

- تطبيق هذا النظام علي في مدارس الاساس والثانوي الاطفال دون السادسة عشر .
- إدخال خدمات للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل على تحويله لكي يعمل على انظمة الهاتف المحمول.

- نشر- الوعي والتثقيف الأسري نحو استخدام الإنترنت والتمييز- بين- الجانب الإيجابي والسلي
- الرقابة الأسرية على ولي الامراء والطلبة مستخدمي شبكة إنترنت لمنع دخولهم على المواقع المحظورة وتعزيز المراقبة الذاتية لديهم.
- اهتمام الجهات المسؤولة بمراقبة المواقع المختلفة للإنترنت لحذف المواقع المزيفة والغير- جدية والتي تربك المستخدمين وتدخلهم في بعض المشكلات وللتخلص من فيروسات الكمبيوتر والقرصنة والسرقات الإلكترونية للمعلومات والتعرض للاحتيال.
- ضرورة فرض الحماية التشريعية والقانونية لبرامج الإنترنت بالإضافة إلى إيجاد الحماية والأمن للمستخدمين وتقليل تكلفة الاستخدام للشبكة.
- تشديد العقوبة على المخالفين للاستخدام السليم للإنترنت والمنتهكين لحقوق الآخرين لمنع إساءة استخدام المعلومات أو تغييرها أو إتلافها والتخلص من عمليات السرقة والتزوير والتهديد الخارجي.
- تشجيع ولي الامراء والمعلمين- والمؤسسات التربوية وجميع الجهات المسؤولة لاستخدام الإنترنت باختيار المواقع المناسبة والتحذير من الدخول إلى المواقع المحظورة من أجل تطوير ولي الامرداع والعلم وولي الامرتكار.
- زيادة مواقع الاطفال المستخدمة باللغة العربية إلى جانب المواقع الأجنبية.

- عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات ونشر- الكتب والمقالات التي تساعد على نشر- الوعي باستخدام الإنترنت والتعرف على إيجابياته وسلبياته وبناء الثقة بالنفس والتحرر من الشعور بالنقص في مجال التكنولوجيا والإنترنت.
- اهتمام الجهات المختصة بوضع برامج اجتماعية تربوية عن طريق الإنترنت تخدم الأسر- والمجتمع وإعداد المزيد من المبحوث والدراسات في مجال الآثار المترتبة على استخدام الإنترنت.

3.5 المصادر والمراجع :

3.5.1 المصادر و المراجع العربية

1. العمري- ، علي- حنفلن- ،(2008م)-، إدملن- الإنترنت- وبعض- آثاره- النفسية- والاجتماعية- لدى- طلاب- المرحلة- الثانوية- في- محافظة- محايل- التعليمية- ، رسالة- ماجستير- ، قسم- علم- النفس- التربوي- ، كلية- التربية- ، جامعة- الملك- خالد- .

2. الغامدي- ، عبد-الله- أحمد- ، (1430هـ)، تردد المراهقين- على- مقاهي- الإنترنت- وعلاقته- ببعض- المشكلات- النفسية- لدى- عينة- من- طلاب- المرحلة- الثانوية- بمكة- المكرمة- ، رسالة- ماجستير- ، قسم- علم- النفس- ، كلية- التربية- ، جامعة- أم- القري- .
3. الموسى- ، عبد-الله- عبد-العزیز- ،(1428هـ) ، استخدام- خدمات- الاتصال- في- الإنترنت- في- العملية- التعليمية- ، ورقة- عمل- مقسمة- إلى- ندوة- التربية- والاتصال- .
4. ردمان- ، عبد-الله- ، (1425هـ)، الإنترنت- وتطبيقاتها- الدعوية- ، كتاب- حاسوبي- .
5. موقع- هيئة- الاتصالات- وتقنية- المعلومات- : www.citc.gov.sa
6. المنشاوي- محمد- ، (2004م-)، جرائم- الانترنت- من- منظور- شرعي- وقانوني- ، مجلة- العلوم- والتقنية- العدد- 65 ، الرياض- .
7. القدهي- مشعل- عبد-الله- ، (2002م- المواقع- ولي- الامراحية- علي- شبكة- الانترنت- واثرها- علي- الفرد- والمجتمع- ، مدينة- الملك- عبد-العزیز- للعلوم- والتقنية- .
8. نضال- الشاعر-،(2005)، المجلس- الاعلي- للطفولة، لبنان- .
9. عبدالله ابراهيم، 1430، اثار الانترنت التربوية علي طلاب المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية
10. موسي نجيب موسي معوض، 2012، الكمبيوتر والانترنت

11. موقع- البروفسير- عوض- حاج علي(- كتاب- تحليل- وتصميم- النظم- المحوسب-

للبروفسير- /عوض- حاج علي- ود/عوض- الكريم- محمد- يوسف)-

12. فاطمة الزهراء محمد عبده, 2004, محركات البحث علي الانترنت, جامعة القاهرة

13. الدنسراوي-, سامية- صابر- (٢٠٠٥ م)- الإفراط- في- استخدام- كل- من- الكمبيوتر-

والانترنت- وعلاقته- ببعض- المشكلات- النفسية- لدى- المراهقين-, رسالة- ماجستير-

التربية, قسم علم النفس, جامعة قناة السويس .

14. هبة اسماعيل- , ابريل- 2000 م- "الاطفال- والانترنت- مقترح- تعليم- مبادئ-

الانترنت- في- مكتبات- الاطفال-

15. ربيعة- , فندوشي- (2005) , "الاعلان- عبر- الانترنت- " - رسالة- ماجستير- غير-

منشورة- , الجزائر-

16. الهام- بنت- فريح- بن- سعيد العويضي-, 2004, اثر- استخدام- الانترنت- علي- العلاقات-

الاسرية- بين- افراد- الاسرة- السعودية, جدة-

17. هدي- محمد- العمودي-, المواقع- الثقافية- للطفل- السعودي- علي- شبكة- الانترنت-

جامعة- الملك- عبد- العزيز-

Dillon , Kem, (1997), " some Issues In web Access for.1

. "Teacher Librarians

Australian Library Review . -Vol. 13, no.1 (February.2

1996) pp 31-37

Durudell, a. Thomsonk, k. " Gender and computing: A.3

Decad of change?Computers and Education ".-

International Journal.- Vol. 28,No.1pp1-9

Simone,Paula. (1997). " Inter grating Information.4

Technology Into Educational curriculum- orana".- Vol.

: 33, No.1 [online] available at

http : // www. alia. Org . au / sections / cyss /.5

orana/33.1/ Index.htm1

[cited in : 15/5/2005].6

CoxBs, s.y , LutZ, S. F . (September 1998)" Food 4 kids.7

**: use of a Food safety world wide website for
promoting Healthy Behavior changes in children " . -**

Journal of the American Dietetic Association